زيادات القطيعي

على مسند الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله

دراسةً وتخریجاً

تأليف

الدكتور / دخيل بن صالح اللحيدان

الأستاذ المساعد في قسم السنة وعلومها

كلية أصول الدين بالرياض

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤٢٠هـ

إنَّ الحمدَ لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد^١؛
فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة^٢.

إن الله تعالى حفظ لهذه الأمة القرآن الكريم الذي تناقلته الأجيال بالتواتر، وحفظ لها سنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم بأن يسر لها صحابته الكرام رضوان الله عليهم، فحفظوها وفهموها وعملوا بها، وسار على نهجهم من أتى بعدهم، وذبوا عنها تحريف المتأولين، وشبهات المبطلين، وغلط الواهمين.

وقيض الله تعالى للسنة من الأئمة النقاد الذين بينوا أحوال الرواة، وميزوا الصحيح من الضعيف حتى يكون المستدل بها على بصيرة في استخراج الأحكام الشرعية منها، ومعرفة الحلال من الحرام، والخاص من العام، والناسخ من المنسوخ ونحو ذلك.

وقد عني العلماء بتدوين الحديث في المسانيد والسنن والجوامع والمصنفات، والمعاجم والمشيكات والأجزاء الحديثية وغيرها من مصادر السنة التي نقلت بالأسانيد المتصلة، وضبطت ألفاظها بالعرض والمقابلة وإثبات السماع تأكيداً على حفظها من الزيادة والنقصان، مع تواتر العزو إليها في كتب أهل العلم بما لا يجعل للشك فيها مجالاً.

ومن أبرز ما عني به أهل الحديث، زيادات الرواة عن شيوخهم، حيث قد يضيف تلميذ المؤلف أو من دونه بعض مروياته عن شيوخه بحيث تتميز بهم عن مرويات المؤلف.

وكانت هذه الزيادات واضحة عند متقدمي أهل الحديث لمعرفةهم بالشيوخ والطبقات، ولما ضعفت الهمم فيمن أتى بعدهم أحتيج إلى معرفتها ودراستها والتنبيه إليها، وإفرادها بالتأليف، وقد جاء هذا البحث في دراسة زيادات واحد من هؤلاء الرواة، وهو: الإمام القطيعي، ليسهم في تعريف زيادات الرواة، واستنباط أنواعها، ومعرفة درجتها، وضوابطها، وكان ذلك من أسباب اختيار هذا الموضوع، إضافة إلى تأكيد ما يلي:

١- منزلة فن زيادات رواة الكتب، وهو مما يستدرك على من ألف في مصطلح الحديث.

١ هذه إحدى ألفاظ خطبة الحاجة، أخرجها الإمام مسلم (في ٧ كتاب الجمعة، ١٣ باب تخفيف الصلاة والخطبة، ٨٦٨/٥٩٣/٢)، والنسائي (في ٢٦ كتاب النكاح، ٣٩ باب ما يستحب من الكلام عند النكاح، ٣٢٨٠)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

٢ أخرج الإمام مسلم (في ٣ كتاب الجمعة، ١٣ باب تخفيف الصلاة والخطبة، ٨٦٧)، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة"، وفي رواية عنده أنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني بما هو أهله ثم يقول: من يهده الله " الحديث.

٢- الحاجة إلى معرفة أصحاب الزيادات ومروياتهم، ولا سيما أنهم -وإن كانوا ثقاتاً في أنفسهم- إلا أنهم ليسوا من النقاد الجهابذة الذين ينتقون مروياتهم، بل شأن أكثرهم العناية بأداء ما سمعوا -سواء أكان صحيحاً أم ضعيفاً- بل قد تكون أكثر زيادات بعضهم موضوعة كالقطيعي، حيث إنهم يرون براءة الذمة بالإسناد، والعهد على من رووا عنه من شيوخهم.

٣- أثر هذا الفن في تمييز زيادات رواة الكتب من مرويات مؤلفيها، ولا سيما من كان معروفاً بالانتقاء حيث يؤدي خفاؤها إلى الوهم في نسبة الزيادات - مع ضعفها- إليهم، وقد وهم العلامة الهيثمي - مع جلالة قدره - فعزى حديثاً إلى مسند الإمام أحمد، وهو من زيادات القطيعي عليه^٣، ومن هو دون الهيثمي من باب أولى، ويؤدي هذا إلى عدم الدقة في بيان مكانة المصادر، كما قد ينسب أهل الأهواء الحديث الموضوع من هذه الزيادات إلى الأئمة أنفسهم فتحصل الشبهة لمن لا علم له بها، وقد دحض شيخ الإسلام ابن تيمية شبهاتهم في عدة مواضع من كتبه، ومنه قوله: "ليس هذا الحديث في مسند أحمد، ولا رواه أحمد لا في المسند ولا في الفضائل... وإنما هو من زيادات القطيعي التي فيها من الكذب الموضوع ما اتفق أهل العلم على أنه كذب موضوع"^٤.

٤- تباين آراء أهل العلم في زيادات القطيعي على مسند الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله، فمنهم النافي ومنهم المثبت ومنهم من يرى قلتها، ومنهم من يرى كثرتها، مما يدعو إلى تحرير القول فيها، وبيان الصواب بالاستقراء والدراسة التفصيلية المبينة لعددتها، ومواضعها، وما يدل على أنها من زيادات القطيعي، مع الحكم عليها. ومن الجدير بالذكر أن هذا البحث يعتبر -فيما يعلم- أول دراسة مفردة بزيادات القطيعي على المسند، وهو يتكون بعد المقدمة السابقة من:

من فصلين، وخاتمة، وفهارس، وبيانها على النحو التالي:

الفصل الأول: الدراسة، وفيه:

المبحث الأول: التعريف بعبد الله بن أحمد.

المبحث الثاني: التعريف بالقطيعي.

المبحث الثالث: التعريف بمسند الإمام أحمد.

المبحث الرابع: التعريف بزيادات الرواة.

المبحث الخامس: التعريف بزيادات القطيعي.

الفصل الثاني: تخريج زيادات القطيعي.

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث.

الفهارس، وفيها:

١- فهرس المصادر والمراجع.

٣ سيأتي توضيحه في ص: ٢٢

٤ منهاج السنة ٧٥/٤

٢- فهرس الموضوعات.

هذا وسميت هذا البحث: "زيادات القَطِيعي على مسند الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله، دراسة وتخریجاً"، وأسأل الله تعالى أن ينفع به ويغفر لي ولوالدي ولذوي أرحامي ولجميع المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

دخيل بن صالح اللحيان

أستاذ مساعد في قسم السنة وعلومها

الرياض: ١٤٢٠/٣/٧هـ

الفصل الأول: الدراسة.

وهو في خمس مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعبد الله بن أحمد.

المبحث الثاني: التعريف بالقَطِيعي.

المبحث الثالث: التعريف بمسند الإمام أحمد.

المبحث الرابع: التعريف بزيادات الرواة.

المبحث الخامس: التعريف بزيادات القَطِيعي.

المبحث الأول: التعريف بعبد الله بن الإمام أحمد^٥:

أولاً: اسمه ونسبه ونسبته وتاريخ ولادته:

فهو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد

الشيباني البغدادي أبو عبد الرحمن.

ولد سنة: ٢١٣هـ.

ثانياً: شيوخه: تلقى عبد الله بن الإمام أحمد عن شيوخ كثيرين،

وفي مقدمتهم: والده - ت ٢٤١هـ - ويحيى بن عبدويه - وهو أكبر

شيخ له - ت ٢٢١هـ -، وأحمد بن جناب المصيصي - ت ٢٣٠هـ -،

وأحمد بن محمد بن أيوب - ت ٢٢٨هـ -، وإبراهيم بن الحجاج السامي

- ت ٢٣١هـ، ويحيى بن معين إمام الجرح والتعديل - ت ٢٣٣هـ -،

وخليفة بن خياط صاحب التاريخ والطبقات - ت ٢٤٠هـ - وغيرهم، قال

الحافظ أبو بكر: محمد بن عبد الغني ابن نقطة - ت ٦٢٩هـ - عنه:

"حدث عن جماعة يزيدون على الأربعمائة جمعنا أسماءهم في كتاب

مفرد^٦.

ثالثاً: تلاميذه، ومنهم: أحمد بن شعيب النسائي صاحب

السنن - ت ٣٠٣هـ -، وموسى ابن هارون الحمال - ت ٢٩٤هـ -،

وعبد الرحمن بن أبي حاتم - ت ٣٢٧هـ -، وأحمد بن جعفر القَطِيعي

- ت ٣٦٨هـ -، وغيرهم.

^٥ الإمام أحمد غني عن التعريف فهو علم مشهور عند الخاصة والعامة، ولهذا اقتضت على التعريف بابنه عبد الله بإيجاز أيضاً لتعلق البحث بغيره.

^٦ التقييد لمعرفة الرواة ٤٥/٢

رابعاً: مكانته العلمية: عبد الله بن الإمام أحمد: حافظ ثقة، ومحدث كبير، قال عنه الإمام أحمد: "إن ابني قد وعى علماً كثيراً"^٧، وقال عنه أيضاً: "إن ابني محظوظ من علم الحديث لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ"، وقال أبو بكر: أحمد بن علي الخطيب البغدادي - ت ٤٦٣هـ- عنه: "كان ثقة ثبتاً فهماً"^٨ وقال تلميذه أبو الحسين: أحمد بن محمد البغدادي الشهير بابن المنادي - ت ٣٣٦هـ - عنه: "ما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك"^٩.

خامساً: مسموعاته من والده: سمع عبد الله بن الإمام أحمد من والده غالب مروياته، وفي ذلك يقول تلميذه ابن المنادي: "لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه؛ لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، سمع منها ثمانين ألفاً، والباقي وجادة، وسمع الناسخ والمنسوخ، والتاريخ، وحديث شعبة، والمقدم والمؤخر في كتاب الله تعالى، وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وغير ذلك من التصانيف"^{١٠}.

وقال عبد الله: "كل شيء أقول: قال أبي، قد سمعته مرتين أو ثلاثة، وأقله مرة"^{١١}.

وقال الطبراني: "حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي قال: قبور أهل السنة من أهل الكيأثر روضة، وقبور أهل البدعة من الزهاد حفرة، فساق أهل السنة: أولياء الله، وزهاد أهل البدعة أعداء الله"^{١٢}.

سادساً: وفاته: كانت وفاة عبد الله بن الإمام أحمد في شهر جمادى الآخرة، سنة ٢٩٠هـ، وله سبع وسبعون سنة كعمر أبيه، ودفن في مقابر باب التَّين^{١٣} في بغداد، رحمة الله عليه^{١٤}.

المبحث الثاني: التعريف بالقَطِيعِي:

أولاً: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته:

هو: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شعيب البغدادي القَطِيعِي أبو بكر، واشتهر "بالقَطِيعِي" و "بأبي بكر ابن مالك"، وربما

٧ سير أعلام النبلاء ٥١٦/١٣

٨ تاريخ بغداد ٣٧٦/٩

٩ طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي الصالح ٣٧٩/٢

١٠ العلل ٤٦٩٩

١٢ طبقات الحنابلة ١٨٨/١، وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي الصالح ٣٧٩/٢

١٣ قال ياقوت الحموي (في معجم البلدان ٣٠٦/١): "باب التَّين: بلفظ التين الذي تأكله الدواب، اسم محلة

كبيرة كانت ببغداد، وبها قبر عبدالله بن أحمد بن حنبل".

١٤ المنتظم لابن الجوزي ٢١٧/١٣، وتهذيب الكمال ٣١٥٧/٤، والبداية والنهاية ٩٦/٦، وسير أعلام النبلاء

٥١٦/١٣، وتهذيب التهذيب ٢٤٦/٥، وشذرات الذهب ٢٠٢/٢.

نسبه بعضهم إلى جده فقال: أحمد بن شبيب، وحمدان لقب جده، واسمه: أحمد، قاله ابن الجوزي^{١٥} -ت ٥٩٧هـ-.

والقَطِيعِي: بفتح القاف، وكسر الطاء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، قاله الأمير ابن ماكولا^{١٦} -ت ٤٧٥هـ- والسمعاني^{١٧} -ت ٥٦٢هـ-، وهي نسبة إلى: قطعة الدقيق مَحَلَّة في أعلى غربي بغداد، سكنها فنسب إليها^{١٨}.
ثانياً: ولادته ونشأته:

ولد القَطِيعِي سنة ٢٧٤هـ، قال أبو طالب: محمد بن الحسين بن أحمد بن بُكَيْر-ت ٤٣٦هـ-: "سمعت أبا بكر بن مالك يذكر أن مولده في يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين، وقال: كانت والدتي بنت أخي ابن عبد الله الجصاص، وكان عبد الله بن أحمد بن حنبل يجيئنا فنقرأ عليه ما نريده، وكان يقعدني في حجره حتى يقال له: يؤلمك فيقول: إني أحبه"^{١٩}.

وهو صاحب رحلة، قال عنه الذهبي -ت ٧٤٨هـ: "رحل وكتب وخرَّج"^{٢٠}، وقال عنه ابن الجزري -ت ٨٣٣هـ-: "ارتحل إلى البصرة والموصل وواسط وكتب وجمع، مع الصدق والدين والخير والسنة"^{٢١}.
ثالثاً: شيوخه:

أخذ القَطِيعِي العلم عن عدد من المحدثين والحفاظ^{٢٢}، مثل الحافظ أبي إسحاق: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي البغدادي -ت ٢٨٥هـ- صاحب الإمام أحمد وكتاب غريب الحديث^{٢٣}، والحافظ المسند أبي مسلم: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري الكجج -ت ٢٩٢هـ- صاحب كتاب السنن^{٢٤}، والإمام الحافظ أبي العباس: أحمد بن علي بن مسلم البغدادي الأبار-ت ٢٩٠هـ- صاحب التاريخ^{٢٥}، والمقرئ الثقة أبي الحسن: إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد-ت ٢٩٢هـ-^{٢٦}، والحافظ أبي يعقوب: إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي الحربي من رواة الموطأ عن القَعْنَبِي -ت ٢٨٤هـ-^{٢٧}، والحافظ أبي علي: بشر بن موسى بن صالح الأسدي

١٥ المنتظم ١٤/٣٦٠

١٦ الإكمال ٧/١٤٩

١٧ الأنساب ١٠/٤٦٤

١٨ تاريخ بغداد ٤/٧٣، والإكمال ٧/١٤٩.

١٩ تاريخ بغداد ٤/٧٣

٢٠ سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٠

٢١ المصعد الأحمد ٤٣

٢٢ ذكرهم الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٠

٢٣ تاريخ بغداد ٦/٢٧، وطبقات الحنابلة ١/٨٦

٢٤ طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي الصالحي ٢/٣٢٢/٦١٥

٢٥ طبقات الحفاظ، للسيوطي ٢٨٠

٢٦ طبقات القراء، للذهبي ١/٢٠٤

٢٧ سير أعلام النبلاء ١٣/٤١٠

البغدادي- ت ٢٨٨هـ -^{٢٨}، والإمام الحافظ أبي بكر: جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي صاحب كتاب أحكام العيدين، ودلائل النبوة وغيرهما - ت ٣٠١هـ -^{٢٩}، والحافظ أبي عبد الرحمن: عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي- ت ٢٩٠هـ -^{٣٠}، والمسند أبي شعيب: عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني - ت ٢٩٥هـ -^{٣١}، والمسند الثقة أبي خليفة: الفضل بن الحباب بن محمد الجمحي - ت ٣٠٦هـ -^{٣٢}، وأبي العباس: محمد بن يونس بن موسى الكندي القرشي البصري - ت ٢٨٦هـ -^{٣٣}، والإمام الحافظ الفقيه القاضي المقرئ أبي بكر: موسى بن إسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري - ت ٢٩٧هـ -^{٣٤}.

رابعاً: تلاميذه^{٣٥}:

لقد كانت للقطيعي منزلة جليلة في عصره، ومما يدل على ذلك: عناية أئمة الحديث في وقته بالأخذ عنه، والسماع منه مثل: الحافظ أبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني صاحب الحلية^{٣٦} - ت ٤٣٠هـ -، والمسند المعمر أبي الحسن: بشرى بن مسيس الفاتني الرومي^{٣٧} - ت ٤٣١هـ -، والإمام العلامة الفقيه أبي علي: الحسن بن شهاب بن الحسن العكبري - ت ٤٢٨هـ -^{٣٨}، والمحدث المسند أبي علي: الحسن بن علي بن محمد التميمي البغدادي المعروف بابن المذهب - ت ٤٤٤هـ -^{٣٩}، والإمام المحدث الثقة أبي محمد: الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي الجوهري المقنعي - ت ٤٥٤هـ - سمع من القطيعي سنة ثلاث وستين وثلاث مئة قاله الذهبي^{٤٠}، والحافظ أبي محمد: الحسن بن أبي طالب: محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال - ت ٤٣٩هـ -^{٤١}، والحافظ الناقد أبي علي: خلف بن محمد بن علي الواسطي صاحب كتاب: "أطراف الصحيحين" - المتوفى بعيد الأربع مئة ببسبر^{٤٢}، والحافظ الواعظ أبي القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي البغدادي صاحب الأمالي - ت ٤٣٠هـ -^{٤٣}،

٢٨ سنتاتي ترجمته في ص: ٤٠

٢٩ طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي الصالحي ٦٨٢/٤١٢/٢

٣٠ سبقت ترجمته في ص: ٥

٣١ سنتاتي ترجمته في ص: ٢٦

٣٢ سنتاتي ترجمته في ص: ٣٦

٣٣ سنتاتي ترجمته في ص: ٣٠

٣٤ الجرح والتعديل ١٣٥/٨، طبقات الشافعية، للسبكي ٣٤٥/٢، وطبقات القراء، لابن الجزري ٣١٧/٢

٣٥ ذكرهم الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١١/١٦

٣٦ طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي الصالحي ٩٧٠/٢٨٨/٣

٣٧ تاريخ بغداد ١٢٥/٧، والإكمال، للأشير ابن ماكولا ٥١/٧، ٧٩، ٢٥٥

٣٨ طبقات الحنابلة ١٨٦/٢

٣٩ الميزان للذهبي ٥١٠/١، ولسان الميزان، لابن حجر ٢٣٦/٢

٤٠ سير أعلام النبلاء ٦٨/١٨

٤١ تاريخ بغداد ٤٢٥/٧

٤٢ أخبار أصبهان ٣١٠/١، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٦٧/٣

٤٣ سير أعلام النبلاء ٤٥٠/١٧

والمسند المقرئ أبي القاسم: عبید الله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي الصيرفي المعروف بابن السَّوَادِي- ت ٤٣٠هـ-٤٤٤، والواعظ المحدث أبي الفتح: عبید الله بن أبي حفص: عمر بن عثمان ابن شاهين البغدادي- ت ٤٤٠هـ-٤٥٥، والحافظ الناقد الجهيد أبي الحسن: علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي صاحب كتاب: "السنن والعلل" -ت٣٨٥هـ-٤٦٦، والفقيه الثقة أبي طالب: عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الوقاصي -ت ٤٣٤هـ-٤٧٧، والإمام الحافظ أبي الحسن: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي البزاز المعروف بابن رزقويه -ت ٤١٢هـ-٤٨٨، والإمام الحافظ المحقق أبي الفتح: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ابن أبي الفوارس البغدادي -ت ٤١٢هـ-٤٩٩، والمسند الصدوق أبي طالب: محمد بن الحسين بن أحمد بن بكر-ت ٤٣٦هـ-٥٠٠، والفقيه المحدث القاضي أبي عمر: محمد بن الحسين بن محمد البسطامي -ت ٤٠٨هـ-٥١٠، والحافظ أبي عبد الله: محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري -ت ٤٠٥هـ- صاحب كتاب المستدرک علی الصحیحین^{٥٢}، والمحدث الواعظ أبي طاهر: محمد بن علي بن محمد البغدادي المشهور بابن العَلَّاف - ت ٤٤٢هـ-٥٣٠، والمحدث أبي بكر: محمد بن المؤمل بن الصقر الوراق المعروف بـغلام الأبهري -ت ٤٣٤هـ-٥٤٠.

وأخر من حدث عنه: أبو محمد: الحسن بن علي بن محمد الشيرازي الجوهري المُقَنَّعِي، قال الذهبي عنه: "خاتمة أصحابه"^{٥٥}، وقال أيضاً: "كان آخر من روى في الدنيا عنه بالسماع والإذن"^{٥٦}، وذكر أن سماعه منه كان سنة ٣٦٨هـ^{٥٧}.

خامساً: مكانته العلمية:

كان القطيعي محدثاً كثيراً من أسند أهل زمانه، قال عنه تلميذه الدارقطني: "ثقة زاهد قديم سمعت أنه مجاب الدعوة"^{٥٨}، وقال تلميذه أبو عبد الله الحاكم: "ثقة مأمون"^{٥٩}، وقال تلميذه ابن

٤٤ غاية النهاية، لابن الجزري ٤٨٥/١

٤٥ العبر، للذهبي ١٩٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٦٠١/١٧

٤٦ طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي الصالح ٩٠١/١٨٣/٣

٤٧ تاريخ بغداد ٢٧٤/١١، وطبقات الشيرازي ١٢٥

٤٨ سير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٧

٤٩ تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٥٣/٣

٥٠ تاريخ بغداد ٢٥٣/٢

٥١ طبقات الشافعية، للسبكي ١٤٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٧

٥٢ طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي الصالح ٩٤١/٣٣٧/٣

٥٣ تاريخ بغداد ١٠٣/٣

٥٤ تاريخ بغداد ٣١٢/٣

٥٥ سير أعلام النبلاء ٢١١/١٦

٥٦ سير أعلام النبلاء ٦٨/١٨

٥٧ المصدر نفسه.

٥٨ سؤالات السلمى له ١٤

٥٩ كما في تاريخ بغداد ٧٤/٤

المُذْهِب: "المحدث العالم المفيد الثقة" ^{٦٠}، وقال عنه تلميذه أبو بكر: أحمد بن محمد بن غالب البرقاني -ت٤٢٥هـ- "ثقة" ^{٦١}، وقال عنه الخطيب البغدادي ^{٦٢}، والأمير ابن ماكولا ^{٦٣}، والسمعاني ^{٦٤}، وابن كثير ^{٦٥}، وابن الجزري ^{٦٦}: "كثير الحديث"، وزاد الأخيران: "ثقة". وقد تكلم فيه بسبب نسخه بعض كتبه من غيرها بعد غرق كتبه قال تلميذه محمد بن أحمد بن أبي الفوارس: "له في بعض المسند أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الغرق" ^{٦٧}، وقال تلميذه أبو بكر البرقاني: "كان شيخاً صالحاً غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقة" ^{٦٨}، وقال أيضاً: "كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك حتى ثبت عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه، وإنما كان فيه بله فلما غرقت القطيعة بالماء الأسود غرق كل شيء من كتبه، فنسخ بدل ما غرق من كتاب لم يكن فيه سماعه، ولما اجتمعت مع الحاكم بن عبد الله بن البيع بنيسابور، ذكرت ابن مالك ولينته فأنكر علي، وقال: ذاك شيخي وحسن حاله أو كما قال" ^{٦٩}.

وهذا الجرح محل تأمل؛ لأن الثقة لا يُقدم على ذلك إلا إذا كانت هذه الكتب معارضة على كتبه، قال ابن الجوزي: "مثل هذا لا يطعن به عليه؛ لأنه يجوز أن تكون تلك الكتب قد قرئت عليه، وعورض بها أصله" ^{٧٠}، وقال ابن كثير: "هذا ليس بشيء؛ لأنها قد تكون معارضة على كتبه التي غرقت" ^{٧١}، ويؤكد ذلك ما تقدم من توثيق الأئمة له، ثم إنهم على شدة تحريمهم لم يمتنعوا من الرواية عنه بسبب ذلك، ولا سيما أن فيهم الحافظ الناقد الدارقطني، ولهذا يقول الخطيب البغدادي: "لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به" ^{٧٢}، ويقول ابن الجوزي: "قد روى عنه الأئمة: الدارقطني وابن شاهين والبرقاني، وأبو نعيم والحاكم، ولم يمتنع من الرواية عنه، ولا ترك

٦٠ كما في المصعد الأحمد، لابن الجزري ٢٩

٦١ تاريخ بغداد ٧٣/٤

٦٢ المصدر السابق.

٦٣ الإكمال ١٤٩/٧

٦٤ الأنساب ٤٦٤/١٠

٦٥ البداية والنهاية ٢٩٣/١١

٦٦ غاية النهاية ٤٣/١

٦٧ تاريخ بغداد ٧٤/٤

٦٨ المصدر السابق.

٦٩ تاريخ بغداد ٧٤/٤

٧٠ المنتظم ٣٦٠/١٤

٧١ البداية والنهاية ٢٩٣/١١

٧٢ تاريخ بغداد ٧٣/٤

الاحتجاج به " ٧٣ ، ويقول ابن كثير: "لم يمتنع أحد من الرواية عنه ولا التفتوا إلى ما طعن عليه بعضهم وتكلم فيه " ٧٤ .
 وتكلم فيه أيضاً بسبب اختلاطه، قال أحمد بن أحمد القصري:
 "قال لي ابن اللبان الفرضي: لا تذهبوا إلى القطيعي، قد ضعف واختل، وقد منعت ابني من السماع منه " ٧٥ ، ويروي عن أبي الحسن: محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات البغدادي - ت ٢٨٤هـ - أنه قال: "خلط في آخر عمره، وكف بعده وخرف، حتى كان لا يعرف شيئاً مما يُقرأ عليه" ٧٦ ، وقال أبو عمرو ابن الصلاح: "اختل في آخر عمره وخرف حتى لا يعرف شيئاً مما يُقرأ عليه " ٧٧ ، ويرى الإمام الذهبي أن تغيره كان قليلاً ٧٨ ، وتعقب ابن الصلاح على كلامه السابق فقال: "هذا القول غلو وإسراف، وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه " ٧٩ ، وكلام الذهبي محل تأمل؛ لأن ابن الصلاح مؤيد بمن سبق، وبذلك أجاب ابن حجر، وذكر أن سماع ابن المذهب منه كان قبل اختلاطه ٨٠ .
 والذي يترجح أنه: ثقة مسند مكثراً زاهداً تغير بأخرة.

هذا ما يتعلق بحاله، أما عن مروياته فالذي يظهر أنه لم يكن من الأئمة النقاد الذين يعنون بالانتقاء، ويعرفون أحوال الرواة ٨١ ، ولعله ممن يرى براءة الذمة بمجرد الإسناد، وقد اشتهر ذلك أيضاً عن فريق من متقدمي أهل الحديث؛ لأنهم يرون أن من أسند أحال إلى مليء، قال الحافظ ابن حجر: "أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلمَّ جرّاً إذا ساقوا الحديث بإسناده، اعتقدوا أنهم برئوا من عهده " ٨٢ ، ويقول الذهبي عنه: "لم يكن القطيعي من فرسان الحديث، ولا مجوداً بل أدى ما تحمله إن سَلِمَ من أوهام في بعض الأسانيد والمنتون " ٨٣ .

سادساً: آثاره ومؤلفاته:

يُعتبر القطيعي من مكثري الرواية ولا سيما عن عبد الله بن الإمام أحمد - كما تقدم-، وقد سمع من عبد الله بن الإمام أحمد:

٧٣ المنتظم ٣٦١/١٤

٧٤ البداية والنهاية ٢٩٣/١١

٧٥ كما في تاريخ بغداد ٧٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٢١٢/١٦

٧٦ كما في تاريخ بغداد ٧٤/٤، حيث يقول الخطيب البغدادي: "حدثت عن أبي الحسن بن الفرات " وذكره،

وهذا منقطع.

٧٧ علوم الحديث ٣٩٧

٧٨ المصدر السابق.

٧٩ كما في الميزان للذهبي ٨٧/١

٨٠ لسان الميزان ١٥١/١

٨١ سيأتي (في ص: ٢٠، ٢٣) أن للقطيعي زيادته كثيرة على فضائل الصحابة للإمام أحمد، أكثرها موضوعة،

وزياداته على مسند الإمام أحمد -على قلتها- واهية الأسانيد.

٨٢ لسان الميزان ٩٠/٣.

٨٣ سير أعلام النبلاء ٥٢٤/١٣

المسند، وذكر ابن نقطة أنه فاته على عبد الله بن أحمد خمسة أوراق من مسند عبد الله بن مسعود، فرواها عنه بالإجازة، وهي من أوله^{٨٤}.

وسمع منه أيضاً: الزهد، والفضائل، والتأريخ، والمسائل وغير ذلك، قاله الخطيب البغدادي^{٨٥}.

ومن مروياته أيضاً كتاب: "النهي عن اللقب" لشيخه أبي إسحاق: إبراهيم الحربي^{٨٦}، وحديث أبي عاصم: الضحاك بن مخلد النبيل لأبي مسلم: إبراهيم بن عبد الله الكجّي^{٨٧}.
وأما مؤلفاته فمنها:

أ - الفوائد المنتقاة والأفراد والغرائب الحسان^{٨٨}، وتسمى أيضاً القطيعات الخمسة^{٨٩}، وخامسها هو جزء الألف دينار^{٩٠}.
ب - أمالي ذكرها الحافظ ابن حجر^{٩١}، والكتاني^{٩٢}.
سابعاً: وفاته:

توفي القطيعي في ذي الحجة سنة ٣٦٨هـ ببغداد، ودفن في مقابر باب حرب قريباً من قبر الإمام أحمد^{٩٣}، رحمة الله عليهما.
المبحث الثالث: التعريف بمسند الإمام أحمد:

المسند، هو: الكتاب الذي روى مؤلفه فيه أحاديث كل صحابي على حدة، قال الخطيب البغدادي: "منهم من يختار تخريجها على المسند، وضم أحاديث كل واحد من الصحابة بعضها إلى بعض"^{٩٤}.

وقد بدأت عناية أهل العلم بتأليف المسانيد في أوائل عصر تدوين السنة في أواخر القرن الثاني الهجري^{٩٥}، وكانت بداية تأليف الإمام أحمد لمسنده بعد عودته من رحلته إلى الإمام عبد الرزاق الصنعاني في اليمن -ت- ٢١١هـ - قاله ابنه عبد الله^{٩٦}.

ويشتمل المسند على ثمانية عشر مسنداً قاله أبو المحاسن: محمد بن علي الحسيني -ت- ٧٦٥هـ^{٩٧}، وابن حجر^{٩٨}، وقد ذكر محمد

^{٨٤} كما في المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر ٤٧٦/١٢٩

^{٨٥} تاريخ بغداد ٧٣/٤

^{٨٦} كما في المعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر ٢٣٩

^{٨٧} المصدر السابق ١٣٤٩/٣١٦، ١٠٨٩/٤١٩

^{٨٨} في الظاهرية برقم ٥٢٢ حديث.

^{٨٩} كما في المعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر ٤٥٢/١، ٤٦/٢، ٢٣١، والمجمع المؤسس له أيضاً ٤٥٢/١،

والرسالة المستطرفة^{٩٣}.

^{٩٠} المعجم المفهرس ٩٩٠/٢٣٠، وهو مطبوع بتحقيق: بدر البدر.

^{٩١} المصدر السابق ١٤٥٤/٣٤٠

^{٩٢} الرسالة المستطرفة ١٦٠

^{٩٣} انظر: تاريخ بغداد ٧٤/٤، والمنظم، لابن الجوزي ٢٦١/١٤، وشذرات الذهب ٦٥/٣

^{٩٤} الجامع لأخلاق الراوي ٢٨٤/٢

^{٩٥} انظر: هدي الساري -مقدمة فتح الباري-، للحافظ ابن حجر ٦

^{٩٦} خصائص المسند، لأبي موسى المدني ٢٥

^{٩٧} التذكرة بمعرفة رجال العشرة ٣/١

^{٩٨} المجمع المؤسس ٣٢/٢

بن جابر الوادي أشي - ت ٧٤٩هـ - أنها سنة عشر^{٩٩}، وهو محمول على أنه أضاف بعضها إلى بعض قاله ابن حجر^{١٠٠}.

وهذا العدد إنما هو للمسانيد الرئيسة بحيث يندرج تحت بعضها عدد من المسانيد التفصيلية كمسند: "بني هاشم" و"الأنصار"، وأما عدد مسانيد تفصيلاً فهو: (١٠٥٦) مسنداً، بحسب ما أورده الحافظ أبو القاسم: علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر - ت ٥٧٩هـ -، في كتابه "ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد حنبل في المسند"^{١٠١}.

وعدد أحاديثه ثلاثون ألفاً قاله ابن المنادي^{١٠٢}، وهذا باطراح المكرر وزيادات ابنه عبد الله؛ لأنه معها يصل إلى أربعين ألفاً، قال ابن عساكر: "يبلغ عدد أحاديثه ثلاثين ألفاً سوى المعاد وغير ما ألحق به ابنه عبد الله من عالي الإسناد"^{١٠٣}، وقال الحسيني: "وجملة أحاديثه أربعون ألفاً بالمكرر مما رواه عنه ابنه الحافظ أبو عبد الرحمن: عبد الله، وفيه من زياداته"^{١٠٤}.

وقد توفي الإمام أحمد قبل إتمام تنقيحه، وهذا ما يفسر وجود التكرار والتداخل في مسانيد الرئيسة، فقد قال ابن عساكر: "خُلط فيه بين أحاديث الشاميين والمدنيين... بل قد امتزج في بعضه أحاديث الرجال بأحاديث النسوان... وكثر فيه تكرار الحديث المعاد المروي بعينه بالمتن والإسناد... ولست أظن ذلك إن شاء الله وقع من جهة أبي عبد الله رحمه الله، فإن محله في هذا العلم أوفى، ومثل هذا على مثله لا يخفى، وقد نراه توفي قبل تهذيبه... وترتيبه"^{١٠٥}، وقال ابن الجوزي: "مات قبل تنقيحه وتهذيبه"^{١٠٦}، وقال ابن حجر: "لم يرتب مسانيد المقلين، فرتبها ولده عبد الله فوقه منه إغفال كبير من جعل المدني في الشامي ونحو ذلك"^{١٠٧}.

والمعروف في المسانيد أنها تُعنى بجمع مرويات الصحابي دون النظر إلى الثبوت وعدمه، ولهذا فهي في المرتبة التالية للمصنفات على الأبواب قاله أبو عمرو: عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح - ت ٦٤٣هـ -^{١٠٨}، وغيره، ويحمل كلامه على الأصل؛ لأن الإمام أحمد انتقى أحاديث مسنده، فقد قال: "عملت هذا الكتاب إماماً إذا اختلف

٩٩ برنامج ١٩٨.

١٠٠ المجمع المؤسس ٣٢/٢

١٧١ ١٠١

١٠٢ خصائص المسند ٢٣

١٠٣ ترتيب أسماء الصحابة ٣٠

١٠٤ التذكرة ٣/١

١٠٥ ترتيب أسماء الصحابة ٣٣

١٠٦ المصعد الأحمد ٣٠

١٠٧ المعجم المفهرس ٤٧٦/١٢٩

١٠٨ علوم الحديث ٣٨

الناس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رُجع إليه " ١٠٩ ، وقال ابن عمه أبو علي: حنبل بن إسحاق الشيباني -توفي قبل ٢٧٣هـ-: "جمعنا عمي لي ولصالح ولعبد الله، وقرأ علينا المسند، وما سمعنا منه -يعني تماماً- غيرنا، وقال لنا: إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلا فليس بحجة " ١١٠ ، ويحمل كلام الإمام على اعتبار المؤلفات إلى زمنه، حيث إن تصنيف الإمام البخاري والإمام مسلم للصحيحين بعده، ويحمل أيضاً على أنه يريد أصول الأحاديث في الغالب، فقد قال الذهبي: "هذا القول على غالب الأمر، وإلا فلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسنن والأجزاء ما هي في المسند " ١١١ ، وقال ابن الجزري: "يريد أصول الأحاديث وهو صحيح، فإنه ما من حديث غالباً إلا وله أصل في هذا المسند " ١١٢ .

ومما يدل على أنه انتخبه أيضاً تصريح ابنه عبد الله في عدة مواضع من المسند بأنه أعرض عن إخراج حديث فيه لضعفه، ومنه قول عبد الله عند حديث رواه عن أبيه: "هذا الحديث لم يخرجني أبي في مسنده من أجل ناصح " ١١٣ ؛ لأنه ضعيف في الحديث، وأملاه علي في النوادر " ١١٤ ، وكان الإمام أحمد يضرب على أحاديث أخرجه في المسند حيث تبين له ضعفها، ومنها حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال: "ما شيع آل محمد من خبز مآدوم حتى مضى لوجهه " ، قال عبد الله: "كان أبي قد ضرب على هذا الحديث في كتابه؛ لأنه لم يرض الرجل الذي حدث عنه يزيد " ١١٥ .

وقد نبه عدد من الأئمة إلى انتقاء المسند، يقول أبو موسى المدني: "هذا الكتاب أصل كبير، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، أنتقي من حديث كثير، ومسموعات وافرة، فجعله إماماً ومعتمداً،

١٠٩ خصائص المسند ٢٢

١١٠ المصدر نفسه ٢١.

١١١ المصعد الأحمدي ٣١

١١٢ المصدر نفسه.

١١٣ هو: ناصح بن عبد الله التميمي المَحَلَمي الحائك أبو عبد الله، وبالدراسة لحاله يتبين أنه: متروك الحديث، فقد قال ابن معين وأبو داود: "ليس بشيء"، وقال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"، وقال ابن حبان في المجروحين: "استحق الترك"، وقال الفلاس: "متروك الحديث"، وضعفه النسائي والترمذي والدارقطني وابن عدي، وذكر أبو حاتم والفلاس وأبو عبد الله الحاكم وابن عدي أنه روى عن سيماء عن جابر بن سمرة منكرات، وقال أبو حاتم: "كانه لا يعرف غير سيماء"، وروايته هذه التي في المسند من هذا الوجه، وقد ذكر ابن عدي أنه من جملة شيعة أهل الكوفة، وقال ابن حجر في فتح الباري: "ضعيف جداً".

انظر: تاريخ الدوري ١٢٣٥، ٣٢٩١، والضعفاء الصغير للبخاري ٣٨٤، والتاريخ الكبير ١٢٢/٨، والجرح والتعديل ٥٠٢/٨، وسؤالات الأجرى لأبي داود ٣٨٠، ٨٩٤، وجامع الترمذي ٢٣٧/٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٦١٢، والمجروحين لابن حبان ٥٤/٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٣٧، والكامل لابن عدي ٢٥١٠/٧، والميزان ٢٤٠/٤، وتهذيب التهذيب ٢٥٨/١٠، وفتح الباري ٢٤٢/١١.

١١٤ المسند ٩٦/٥

١١٥ خصائص المسند لأبي موسى المدني ٢٦، وذكر نماذج أخرى.

وعند التنازع ملجأً ومستنداً " ١١٦ ، ويقول الذهبي: " فإنه محتو على أكثر الحديث النبوي، وقل أن يثبت حديث إلا وهو فيه... وقل أن تجد فيه خبراً ساقطاً " ١١٧ ، ويقول الحافظ ابن حجر: " لا يشك منصف أن مسنده أنقى أحاديث وأتقن رجالاً من غيره " ١١٨ ، وهذا يدل على أنه انتخبه " ١١٩ .

وقال الإمام أحمد: " لم أذكر فيه ما أجمع الناس على تركه " ١٢٠ ، وهذا شرط أبي داود قاله أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الزركشي ١٢١ - ت ٧٩٤ هـ - ، وقال أيضاً: " أخبرني شيخنا أبو العباس ابن تيمية أنه اعتبر مسند أحمد فوجد أكثره على شرط أبي داود " ١٢٢ .

والذي يظهر أن المسند أجود من سنن أبي داود، فقد قال شيخ الإسلام أبو العباس: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الدمشقي - ت ٧٢٨ هـ - : " نزه أحمد مسنده عن أحاديث جماعة يروي عنهم أهل السنن كأبي داود والترمذي، مثل: مشيخة كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده، وإن كان أبو داود يروي في سننه منها، فشرط أحمد في مسنده أجود من شرط أبي داود في سننه " ١٢٣ .

ومن الجدير بالذكر أن ما تقدم لا يلزم منه عدم وجود الأحاديث الضعيفة بل والقليل من الأحاديث الموضوعة، فقد قال ابنه عبد الله: " أخرج فيه أحاديث معلولة بعضها ذكر عللها، وسائرهما في كتاب العلل لئلا يخرج في الصحيح " ١٢٤ ، وقد ذكر عدد من العلماء أحاديث موضوعة فيه، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية حيث يقول: " ليس كل حديث رواه أحمد... في مسنده، يقول إنه صحيح، بل أحاديث مسنده هي التي رواها الناس عمن هو معروف عند الناس بالنقل ولم يظهر كذبه، وقد يكون في بعضها علة تدل على أنه ضعيف بل باطل لكن غالبها وجمهورها أحاديث جيدة يحتج بها، وهي أجود من أحاديث سنن أبي داود " ١٢٥ ، ويقول أبو الفداء: إسماعيل ابن عمر بن كثير الدمشقي - ت ٧٧٤ هـ - : " فيه أحاديث ضعيفة بل موضوعة، كأحاديث

١١٦ المصدر نفسه.

١١٧ المصعد الأحمدي ٣٤

١١٨ يعني من المسانيد؛ لأن كلام ابن حجر في المسانيد.

١١٩ النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٤٧/١

١٢٠ النكت على كتاب ابن الصلاح للزركشي ٣٥٦/١

١٢١ المصدر نفسه.

١٢٢ النكت على كتاب ابن الصلاح للزركشي ٣٥٦/١

١٢٣ قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة ٩٥

١٢٤ الفهرسة لابن خير ١٤٠

١٢٥ منهاج السنة ٦١/٤

فضائل مرو، وشهداء عسقلان^{١٢٦}، ويقول الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي- ت ٨٠٦هـ:- "أما وجود الضعيف فيه فهو محقق، بل فيه أحاديث موضوعة وقد جمعتها في جزء، وقد ضعف الإمام أحمد نفسه أحاديث فيه^{١٢٧}، ويقول الزركشي: "في المسند أحاديث سئل عنها فضعفها وأنكرها"^{١٢٨}، ويقول ابن حجر: "الحق أن أحاديثه غالبها جيد، والضعاف منها إنما يوردها للمتابعات، وفيه القليل من الضعاف والغرائب والأفراد، أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئاً فشيئاً، وبقي منها بعده بقية"^{١٢٩}.

والتحقيق أن الأحاديث الموضوعة على ضربين: أحدهما: ما استدل على وضعها بكذب أحد رواتها، وهذه لم يخرجها الإمام أحمد في مسنده.

الآخر: ما استدل على وضعها وبطلانها بدليل منفصل، وهو الذي يندرج تحته ما ذكر في المسند من الأحاديث الموضوعة، بل يوجد من ذلك في كتب السنن وغيرها، والحجة في هذا التفصيل قول شيخ الإسلام ابن تيمية: "تنازع الحافظ أبو العلاء الهمداني والشيخ أبو الفرج ابن الجوزي: هل في المسند حديث موضوع، فأنكر الحافظ أبو العلاء أن يكون في المسند حديث موضوع، وأثبت ذلك أبو الفرج وبين أن فيه أحاديث قد علم أنها باطلة، ولا منافاة بين القولين فإن الموضوع في اصطلاح أبي الفرج هو الذي قام دليل على أنه باطل... والغالب على ما ذكره في الموضوعات أنه باطل باتفاق العلماء، وأما الحافظ أبو العلاء وأمثاله فإنما يريدون بالموضوع: المخلوق المصنوع الذي تعمد صاحبه الكذب"^{١٣٠}، وقال في موضع آخر: "من قد يغلط في الحديث ولا يتعمد الكذب... توجد الرواية عنهم في السنن ومسند الإمام أحمد ونحوه، بخلاف من يتعمد الكذب، فإن أحمد لم يرو في مسنده عن أحد من هؤلاء".

المبحث الرابع: التعريف بزيادات الرواة.

المطلب الأول: معناها:

المقصود بالزيادات^{١٣١} هنا: إضافة راوي الكتاب فيه ما ليس منه من مروياته أو مرويات مؤلفه في كتاب آخر، مع تمييزه لها، وتكون من تلميذ مؤلف الكتاب الراوي له، وتكون ممن دونه^{١٣٢}.

وباب زيادات الرواة مما يستدرك على المصنفين في علوم

١٢٦ اختصار علوم الحديث ١١٧/١

١٢٧ التقييد والإيضاح ٤٢

١٢٨ النكت على مقدمة ابن الصلاح ٣٦٢/١

١٢٩ تعجيل المنفعة ٢٤٠/١

١٣٠ قاعدة جلية في التوسل والوسيلة ٩٤.

١٣١ معنى الزيادة في اللغة واضح، انظر: تهذيب اللغة (٤٨١/٢)، مادة: زيد) للجوهري، و(اللسان ١٩٨/٣، مادة:

زيد) لابن منظور.

١٣٢ سيأتي -إن شاء الله - ذكر نماذج توضح هذا التعريف

الحديث، وينبني على الجهل به خلط كبير، وله أمثلة متعددة من صنيع رواة المصادر الحديثية المسندة، وهي تختلف عن زيادات الرواة لكتاب واحد، بعضهم على بعض، وعن فن زوائد المصادر الحديثية بعضها على بعض^{١٣٣}.

المطلب الثاني: أنواعها.

المتأمل في زيادات رواة المصادر الحديثية يلحظ أنها على أنواع،

منها:

النوع الأول: مرويات لهم عن شيوخ آخرين غير مؤلفي هذه المصادر، وتبين عند النظر في طرف الإسناد الأدنى، لمن كان له معرفة بطبقات الرواة والشيوخ، وهي الغالب في زياداتهم، ومنها:

١- زيادات الحافظ أبي الحسن: علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان - ت ٢٤٥هـ-، في سنن ابن ماجه - ت ٢٧٥هـ-، وهو الراوي عنه السنن.

وهي قليلة، ومنها: قوله: "حدثنا يحيى بن عبد الله الكرابيسي، ثنا علي بن الجعد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، مثل حديث علي رضي الله عنه"^{١٣٤}، يعني حديث: "إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظنوا به الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه".

وقد أفردتها بالتأليف الدكتور الأستاذ مسفر بن غرم الله الدميني في كتاب سماه: "زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه"^{١٣٥}

٢- زيادات الحافظ أبي علي: محمد بن الحسن ابن الصواف - ت ٣٥٩هـ-^{١٣٦} في مسند الإمام الحميدي - ت ٢١٩هـ-، وهو الذي يروي المسند عن بشر بن موسى الأسدي عن الإمام الحميدي.

وهي قليلة ومنها: قوله: "ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، قال: أخبرني من سمع علي بن أبي طالب على منبر الكوفة، فذكر معناه"^{١٣٧}، يعني حديث خطبة علي لفاطمة رضي الله عنهما.

^{١٣٣} قد ألف فيها العلماء كتباً مشهورة كمجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي - ت ٨٠٧هـ-، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري - ت ٨٤٠هـ-، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر - ت ٨٥٢هـ- وغيرها، وألف في أصوله الدكتور: خلدون الأحذب كتاباً سماه: "علم زوائد الحديث" - وهو مطبوع في دار القلم في دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - وذكر فيه تعريفه وثمرته والمصنفات فيه.

^{١٣٤} مقدمة السنن ٩/١

^{١٣٥} وهو مطبوع في الرياض سنة ١٤١٢هـ.

^{١٣٦} انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٨٩/١، وسير أعلام النبلاء ١٨٤/١٦

^{١٣٧} مسند الحميدي ٢٣/١ عقب حديث: ٣٨

٣ - زيادات الحافظ أبي بشر: يونس بن حبيب بن عبد القاهر الأصبهاني^{١٣٨} في مسند أبي داود الطيالسي - ت ٢٠٤هـ-، وهو الراوي عنه المسند.

ومنها قوله: "حدثت عن إعرابي قال قال عن شعبة قال عبد الله: إنما عَلِقَهَا^{١٣٩} كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله " ^{١٤٠}.
٤ - زيادات أبي عبد الرحمن: عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب: فضائل الصحابة لأبيه.

وهي كثيرة قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "له كتاب مشهور في فضائل الصحابة روى فيه أحاديث لا يرونها في المسند لما فيها من الضعف لكونها لا تصلح أن تروى في المسند لكونها مراسيل أو ضعافاً بغير الإرسال ثم إن هذا الكتاب زاد فيه عبد الله زيادات " ^{١٤١}.

ومنها قول عبد الله: "قثنا^{١٤٢} أبو عمران: محمد بن جعفر الوركاني، قال أنا أبو الأحوص، عن عَئْثَرِ أَبِي زَيْدٍ، عن محمد بن خالد، عن عطاء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا أصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله " ^{١٤٣}.

٥ - زيادات لأبي بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعِي على فضائل الصحابة للإمام أحمد برواية ابنه عبد الله.

وهي كثيرة ومشملة على أحاديث موضوعة، حيث يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "ثم إن القطيعي الذي رواه^{١٤٤} عن ابنه عبد الله زاد عن شيوخه زيادات وفيها أحاديث موضوعة باتفاق أهل المعرفة " ^{١٤٥}، ويقول أيضاً: "كتاب الفضائل فيروى فيه ما سمعه من شيوخه سواء كان صحيحاً أو ضعيفاً فإنه لم يقصد أن لا يروى في ذلك إلا ما ثبت عنده، ثم زاد ابن أحمد زيادات، وزاد أبو بكر القطيعي زيادات، وفي زيادات القطيعي أحاديث كثيرة موضوعة فظن ذلك الجاهل أن تلك من رواية أحمد وأنه رواها في المسند " ^{١٤٦}.

ومنها: باب في آخر فضائل علي رضي الله عنه، حيث يقول: "ومن فضائل علي رضي الله عنه من حديث أبي بكر بن مالك^{١٤٧} عن شيوخه غير عبد الله " ثم قال: "حدثنا هيثم بن خلف، قثنا محمد بن

^{١٣٨} انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصفهان ٣/٣٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٩٦
^{١٣٩} كذا هنا، وهو عند الإمام أحمد (٤٤٤/١) بلفظ: "أَتَى عَلِقَهَا"، ومعناه: من أين تعلمها وأخذها إلا من السنة، قال ابن الأثير (في النهاية ٣/٢٨٨): "أي: من أين تعلمها وممن أخذها"، والمقصود أن ابن مسعود صوبه وأيده بأنها السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

^{١٤٠} عقب حديث: ٣٦٤

^{١٤١} منهاج السنة ٤/١٠٦.

^{١٤٢} اختصار لقوله: "قال حدثنا".

^{١٤٣} فضائل الصحابة ١/١١/٥٤

^{١٤٤} يعني: كتاب الفضائل.

^{١٤٥} منهاج السنة ٤/١٠٦.

^{١٤٦} المصدر نفسه.

^{١٤٧} هو: القطيعي.

أبي عمر الدوري، قتنا شاذان، قتنا جعفر بن زياد، عن مطر عن أنس يعني ابن مالك قال، قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه وسلم من وصيه، فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيك؟ قال: "يا سلمان من كان وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون، قال: "فإن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعودي: علي بن أبي طالب" ^{١٤٨}.

٦ - زيادات عبد الله بن الإمام أحمد في مسند والده.

وهي كثيرة يقول الذهبي: "له زيادات كثيرة في مسند والده" ^{١٤٩}، وهي على عدة صور منها:

أ - مرويات للإمام أحمد في غير المسند، قام عبد الله بنقلها إلى المسند مع التنبيه إليها، وهذا النوع قليل جداً، ومنه قوله: "حدثني أبي -أمله علينا في النوادر- قال: كتب إلي أبو توبة: الربيع بن نافع، قال حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ بمائة آية في ليلة كُتِبَ له قنوت ليلة" ^{١٥٠}.

ب - طرق لأحاديث رواها والده أشبه بالمستخرج، مثل قول الإمام أحمد: "حدثني علي بن عبد الله، حدثنا معتمر بن سليمان... " الحديث، وقال عبد الله بعده: "وحدثني يحيى بن معين، قال حدثنا معتمر بن سليمان... " ^{١٥١} الحديث، وأحياناً يرويه عن شيخ والده مثل قول الإمام أحمد: "حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبه قال: حدثنا جعفر بن عون... " الحديث، قال عبد الله بعده: "وسمعتُه أنا من عبد الله ابن أبي شيبه بالكوفة" ^{١٥٢}.

ج - أحاديث من رواية غير الصحابي الذي روى حديثه والده. ومنها: ما أخرج الإمام أحمد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا قلت لصاحبك: أنصت والإمام يخطب يوم الجمعة، فقد لغوت" ^{١٥٣}، وروى ابنه عبد الله في موضع آخر حديث أبي كعب رضي الله عنه وفيه: "ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغوت، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وأخبرته بالذي قال أبي، فقال: "صدق أبي" ^{١٥٤}.

د - أحاديث شارك فيها والده وزاد فيها بعض الألفاظ والصحابي واحد، ومنها: ما أخرج الإمام أحمد من رواية ربيعة ابنة عياض قالت: "سمعت جدي عبدة بن عمرو الكلابي يقول: رأيت رسول الله صلى

١٤٨ فضائل الصحابة ٢/٦١٥/١٠٥٢

١٤٩ سير أعلام النبلاء ١٣/٥٢٤

١٥٠ المسند ٤/١٠٣/١٧٠٨٣

١٥١ ٤/١٩٢/١٧٨٧٩

١٥٢ ٤/١٤٠/١٧٣٨٤

١٥٣ ٣/٤٨١/١٦٠٤٦

١٥٤ ٥/١٤٣/٢١٦٠٦

الله عليه وسلم توضأ فاسبغ الوضوء، قال: وكانت ربيعة إذا توضأت اسبغت الوضوء " ١٥٥، ورواه عبد الله من طريق آخر وزاد: "حتى ترفع الخمار فتمسح على رأسها" ١٥٦.

هـ - أحاديث تامة رواها عبد الله عن شيوخه.

ومنها: حديث قُطبة بن قتادة رضي الله عنه قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر إذا غربت الشمس " ١٥٧، ١٥٨.

٧ - زيادات القَطِيعِي على مسند الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله - السابقة-، وهي قليلة ١٥٩.

النوع الثاني: مرويات لمؤلفي المصادر أنفسهم، غير أنها مأخوذة من كتب أخرى لهم، وهذا النوع قليل، وسبق بيان أن لعبد الله بن الإمام أحمد في المسند زيادات من هذا القبيل.

المبحث الخامس: التعريف بزيادات القَطِيعِي.

أختلف في وجود زيادات للقَطِيعِي على مسند الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله، فأثبتها الساعاتي حيث يقول: "أحاديث المسند تنقسم إلى ستة أقسام... وقسم رواه الحافظ أبو بكر القَطِيعِي، عن غير عبد الله وأبيه -رحمهم الله تعالى-، وهو أقل الجميع" ١٦٠.

وذكر عبد الحي اللكنوي أنها زيادات كثيرة، ونسبه إلى شيخ الإسلام ابن تيمية، فقال: "قال ابن تيمية في منهاج السنة:... ثم زاد ابنه عبد الله على مسند أحمد زيادات، وزاد أبو بكر القَطِيعِي زيادات، وفي زيادات القَطِيعِي أحاديث كثيرة موضوعة ١٦١"، وصنيع عبد الحي اللكنوي محل تأمل؛ لأن كلام شيخ الإسلام في وصف زوائد القَطِيعِي على فضائل الصحابة للإمام أحمد برواية ابنه عبد الله، وتقدم بيانه ١٦٢.

وقد تعقب العلامة الألباني ١٦٣ من يرى كثرتها، إلا أنه نفى وجودها مطلقاً فقال: "ليس له زيادات في المسند خلافاً لما اشتهر"، ونفيه لها مطلقاً محل تأمل، ولعله ظنها من زيادات عبد الله بن الإمام أحمد، ولا سيما أن الموجود منها في المطبوع ١٦٤ من مسند الإمام أحمد موضع واحد، قد يخفى على المستقرئ للمسند.

١٥٥ ١٦٠٤٦/٤٨١/٣

١٥٦ ١٦٨٤١/٧٩/٤

١٥٧ ١٦٨٣٨/٧٨/٤

١٥٨ الصور الثلاث الأخيرة عني بها الدكتور عامر حسن صبري فأفردتها بكتاب سماه: "زوائد عبد الله ابن أحمد بن حنبل في المسند"، وعددها عنده: "٢٣٣" حديثاً.

١٥٩ سياتي تفصيل ما يتعلق بها في المبحث التالي.

١٦٠ الفتح الرباني ٢١/١

١٦١ انظر: الأجوبة الفاضلة لعبد الحي اللكنوي ٩٨، ووافقه محققه الدكتور: عبد الفتاح أبو غدة.

١٦٢ ص: ٢٠

١٦٣ صحيح الترغيب والترهيب ١٥١/١

١٦٤ الطبعة الأولى بمصر في المطبعة الميمنية سنة ١٣١٣هـ، وهي التي صورتها بعد ذلك دار الفكر، والمكتب الإسلامي في بيروت.

والحاصل أن للقَطِيعِي زيادات على المسند بيد أنها قليلة جداً، ولهذا يقول الحافظ ابن حجر: "فيه شيء يسير من زيادات أبي بكر القَطِيعِي الراوي عن عبد الله" ^{١٦٥}، وبينها في عدة مواضع من كتابه: "إطراف المُسْنِدِ المُعْتَلِي بِأَطْرَافِ المُسْنَدِ الحَنْبَلِي" ^{١٦٦}، وكتابه: "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" ^{١٦٧}، وقد وقفت على أربعة أحاديث منها، رواها عن شيوخه المعروف بالرواية عنهم ^{١٦٨}.

وقد حصل وهم للعلامة الهيثمي فعزى أحدها ^{١٦٩} إلى الإمام أحمد في مسنده، وسبب هذا الوهم عناية الهيثمي في كتابه: "مجمع الزوائد" بمتن الحديث وصحابيه، ولهذا ذهل في هذا الموضوع عن طرف إسناده الأدنى، ومن ذا يسلم. ويتبين من خلال دراسة هذه الزيادات أن إسناد الحديث الأول واه، فشيخ القَطِيعِي فيه رموه بالكذب.

وكذا إسناد الحديث الثاني حيث إن فيه راوياً رموه بالكذب، مع أن في إسناده اضطراب، والحديث الثالث صحيح، وأما الرابع فالذي يظهر أن القَطِيعِي أخطأ في متنه فقلب المعنى ^{١٧٠}. والخلاصة: أن أسانيد أكثرها واهية مع قلتها، والقَطِيعِي ليس من الأئمة النقاد الذين لهم الخبرة بأحوال الرواة والأسانيد، وهو مثل المؤلفين في الفضائل والمغازي وغيرهم ممن يعنون بمجرد نقل الأخبار وأداء ما سمعوا، وفيهم يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "هؤلاء وأمثالهم قصدوا أن يرووا ما سمعوا من غير تمييز بين صحيح ذلك وضعيفة" ^{١٧١}.

الفصل الثاني:

تخريج زيادات القَطِيعِي. الحديث الأول:

قال القَطِيعِي: "حدثنا أبو شعيب: عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني، ثنا أبو جعفر النُفَيْلِي، ثنا كثير بن مروان، عن إبراهيم بن أبي عَبدَةَ الشَّامِي، عن أنس رضي الله عنه قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم -يعني المدينة- فلم يكن في أصحابه أشمط غير أبي بكر، وكان يُغَلِّفُهَا بِالْحِجَاءِ وَالكَتَمِ". وذكر ابن حجر أنه من زيادات القَطِيعِي ^{١٧٢}.

١٦٥ المعجم المفهرس ١٢٩

١٦٦ منها: ١٥٥/٢٧٠/١

١٦٧ منها: ٢٨٩/٣٩٣/١

١٦٨ انظر الفصل الثاني، ص: ٢٦

١٦٩ انظر الحديث الثاني هنا، ص: ٣٠

١٧٠ انظر، ص: ٤٠

١٧١ منهاج السنة ٨٤/٤

^{١٧٢} إطراف المُسْنِدِ المُعْتَلِي ١٥٥/٢٧٥/١، وإتحاف المهرة ٢٨٩/٣٩٣/١، وبحثت عنه في المطبوع - المصور عن الطبعة الأولى الميمية بمصر سنة ١٣١٣هـ-، فلم أجده، ولم يجده أيضاً محقق "إطراف المسند"، و"إتحاف المهرة"، كما لم أظفر به -في مظانه- في عدد من النسخ الخطية، منها: نسخة مصورة من

١- دراسة الإسناد:

* أبو شعيب، هو: الأموي البغدادي المؤدب.
سمع من أبيه، وجدته، وأحمد بن عبد الملك الحراني، وأبي جعفر النفيلي، وكان سماعه منه سنة ثمانى عشرة ومائتين قاله أبو علي بن الصواف.
وروى عنه المحاملي، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل بن علي الخطبي، وغيرهم، ورواية القطيعي عنه مشهورة^{١٧٣}.
قال عنه صالح بن محمد -جزرة-، والدارقطني، ومسلمة: "ثقة"، وزاد الدارقطني: "مأمون".
وقال موسى بن هارون: "صدوق... السماع من أبي شعيب الحراني يفضل على السماع من غيره؛ فإنه المحدث بن المحدث بن المحدث".
وذكر نصر الصائغ أنه كان يأخذ الأجرة على التحديث، ولا يقدر هذا في ضبط الراوي.
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كتب عنه أصحابنا، يخطئ وبهم"، وهذا جرح مفسر فيقدم؛ ولهذا فإن الذهبي قال عنه: "صدوق".
والخلاصة أنه: صدوق، ومات سنة ٢٩٥ قاله أبو علي بن الصواف، وصححه الخطيب البغدادي، ومولده سنة ٢٠٦هـ^{١٧٤}.
* وأبو جعفر النفيلي، هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفييل القضاعي الحراني.
روى عن: الإمام مالك، وزهير بن معاوية، وعبد الله بن مبارك، وغيرهم.
وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو زرعة، ويحيى بن معين، وغيرهم.
وبالدراسة لحاله يتبين أنه: ثقة حافظ، وثقه وأثنى عليه الإمام أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني، وابن حبان، وغيرهم، وأخرج له البخاري، وأصحاب السنن، ومات سنة ٢٣٤هـ^{١٧٥}.
* وكثير بن مروان بن محمد بن سويد الفهري المقدسي أبو محمد.
روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وعبد الله بن يزيد الدمشقي، والحسن بن عرفة، وغيرهم.
وروى عنه: محمد بن الصباح، وأبو جعفر النفيلي، وابنه محمد بن

المكتبة القادرية ببغداد برقم (٦٦١)، ونسخة دار الكتب المصرية برقم (٤٤٨)، ونسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٤٢٤٦) ف).

^{١٧٣} انظر: أحاديثه عنه في جزء الألف دينار من ح ١٠١ حتى ح ١٠٦
^{١٧٤} انظر: سؤالات السهمي للدارقطني ٣٢٦، والثقات لابن حبان ٣٦٩/٨، وتاريخ بغداد ٤٢٥/٩، والميزان ٤٠٦/٢، واللسان ٣٣٨/٣

^{١٧٥} انظر: الجرح والتعديل ١٥٩/٥، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣١٨، وسؤالات الآجري لأبي داود ١٤٠، ١٧٨٩، ١٧٩٢، والثقات لابن حبان ٣٥٦/٨، وتهذيب الكمال ٣٥٤٥/١٦، وتهذيب التهذيب ١٥/٦، والتقريب ٣٥٩٤.

كثير، وغيرهم.

قال ابن معين: "ضعيف" ^{١٧٦}، وقال أيضاً: "شامي ليس بشيء"،
كذاب كان ببغداد يحدث بالمنكرات" ^{١٧٧}، وقال أيضاً: "رأيتُه وكان كذاباً" ^(٣)،
وقال محمود بن غيلان: "أسقطه أحمد وابن معين وأبو خيثمة" ^{١٧٨}،
وقال الآجري: "سألت أبا داود عن كثير بن مروان، قال: شامي، بلغني
عن يحيى أنه ضعفه" ^{١٧٩}، وقال يعقوب بن سفيان: "شامي ليس
حديثه شيء" ^{١٨٠}، وقال النسائي: "ليس بشيء" ^{١٨١}، وقال أبو
حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" ^{١٨٢}، وذكره العقيلي ^{١٨٣}
والدارقطني ^{١٨٤}، وابن شاهين ^{١٨٥}، وابن الجوزي ^{١٨٦} في الضعفاء، وقال
ابن حبان في المجروحين: "منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به ولا
الرواية عنه إلا وجه التعجب" ^{١٨٧}.

والذي يظهر أنه: كذاب يحدث بالمنكرات؛ لما تقدم من كلام
الإمام ابن معين، حيث رآه وسبر مروياته وتبين له كذبه.
* وإبراهيم بن أبي عبلة الشامي، واسم أبي عبلة: شيمر بن
يقظان بن عبد الله الفلستيني الرملي.
روى عن: واثلة بن الأسقع ^{١٨٨} رضي الله عنه، وأم الدرداء رضي
الله عنها ^{١٨٩}، وغيرهما.

وروى عنه: مالك، والليث، وابن المبارك، وغيرهم.
وبالدراسة لحاله يتبين أنه: ثقة، وثقه ابن معين، ودحيم،
والنسائي، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم،
وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبوداود، والنسائي، وابن ماجه، ومات
سنة ١٥٢هـ ^{١٩٠}.

٢ - الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه إسناد واهٍ، وسيأتي أنه
معل بالنكارة، وأما متنه فثبت من طرق أخرى.

٢ - تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه على وجهين:
الوجه الأول: من رواه عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أنس بن
مالك رضي الله عنه، وهو:

* كثير بن مروان في هذه الرواية التي أخرجها القطيعي.

-
- ١٧٦ تاريخ الدوري ٤٩٩٧، ٥١١٤
١٧٧ تاريخ بغداد ٤٨١/١٢
١٧٨ لسان الميزان ٥٧١/٤، وتعجيل المنفعة ١٤٧/٢
١٧٩ سؤالاته ١٦٣١
١٨٠ المعرفة والتاريخ ٤٥٠/٢
١٨١ تعجيل المنفعة ١٤٧/٢
١٨٢ الجرح والتعديل ١٥٧/٧
١٨٣ الضعفاء الكبير ٧/٤
١٨٤ الضعفاء والمتروكين ٤٤٧
١٨٥ تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٥٢٩
١٨٦ الضعفاء والمتروكين ٢٧٩٢
١٨٧ ٢٢٥/٢
١٨٨ قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٧/١٠٥/٢
١٨٩ قال ابن معين (تاريخ الدوري ٥١٨٢، ٥٢٢٥).
١٩٠ انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٧٠، والجرح والتعديل ١٠٥/٢، وتهذيب الكمال ٥٩/١ - وتهذيب التهذيب
١٢٤/١، والتقريب ٢١٣

الوجه الثاني: من رواه عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عُبَبة بن وَسَّاح، عن أنس رضي الله عنه، وهما:

أ - محمد بن حمير:
أخرجه البخاري^{١٩١}، وابن سعد^{١٩٢}، وأبو نُعيم^{١٩٣} من طريق محمد، عن إبراهيم به بنحوه.

ب - وأبو عبید المَذْحِجِي مولى سليمان بن عبد الملك:
علقه البخاري بالجزم^{١٩٤} ووصله الإسماعيلي^{١٩٥}، وابن حبان^{١٩٦} من طريق الأوزاعي عنه به بنحوه ويلفظ: "فكان أسن أصحابه" وزيادة في آخره.

* النظر في أحوال الرواة *

* كثير بن مروان، تقدم عند دراسة الإسناد.

* ومحمد بن حمير، هو: السليحي الحمصي.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، ومحمد بن زياد، والأوزاعي، والثوري، وغيرهم.

وروى عنه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ونعيم بن حماد، وهشام بن عبد الملك، وغيرهم.

قال ابن معين^{١٩٧}، ودُحيم^{١٩٨}: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات^{١٩٩}، وأخرج له البخاري، وأبوداود في المراسيل، والنسائي، وابن ماجه.

وقال الإمام أحمد: "ما علمت إلا خيراً"^{٢٠٠}، وقال ابن معين^{٢٠١}، والنسائي^{٢٠٢}، والدارقطني^{٢٠٢}: "لا بأس به".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"^{٢٠٤}، وقال يعقوب بن سفيان: "ليس بالقوي"^{٢٠٥}، ولهذا أورده ابن الجوزي في الضعفاء والكذابين^{٢٠٦}، وقال الذهبي: "له غرائب وأفراد"^{٢٠٧}.

وأبو حاتم متشدد، ويعقوب قد خالفه الجمهور، وتفسير الذهبي لا يحطه إلى مرتبة الضعيف، ولهذا فإن ابن حجر قال عنه "صدوق"^{٢٠٨}.

١٩١ في (٦٣) كتاب مناقب الأنصار، ٤٥ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، (٣٩١٩/٢٥٦/٧).
١٩٢ الطبقات ١٩١/٣.
١٩٣ حلية الأولياء ٢٤٨/٥.
١٩٤ في (٦٣) كتاب مناقب الأنصار، ٤٥ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، (٣٩١٩/٢٥٦/٧).
١٩٥ كما في تعليق التعليق لابن حجر ٩٧/٤.
١٩٦ كما في الإحسان ٥٤٦٩/٢٨٢/١٢.
١٩٧ تاريخ الدارمي ٧٥٩.
١٩٨ تهذيب التهذيب ١١٨/٩.
١٩٩ ٤٤١/٧.
٢٠٠ العلل لعبد الله ٤١٢٩.
٢٠١ معرفة الرجال لابن محرز ٣٣٧/٩١/١.
٢٠٢ تهذيب التهذيب ١١٨/٩.
٢٠٣ سؤالات البرقاني ٤٣٦.
٢٠٤ الجرح والتعديل ١٣١٥/٧.
٢٠٥ المعرفة والتاريخ ٢٠٩/٢.
٢٠٦ ٥٥/٣.
٢٠٧ الميزان ٥٣٢/٣.

والخلاصة أنه: لا بأس به، وله غرائب وأفراد.
* وأبو عبيد المذحجي مولى سليمان بن عبد الملك، قيل اسمه حي أو حيي.

روى عن: أنس، وعمر بن عبد العزيز، وعقبة بن وسّاج، وغيرهم.
وروى عنه: الأوزاعي، ومالك، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهم.
وبالداسة لحاله يتبين أنه: ثقة، وثقه أحمد، وأبوزرعة، ويعقوب بن سفيان، وعلي المدني، وغيرهم، وأخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، ومات سنة بعد المئة^{٢٠٩}.
* النظر في اختلاف الرواة *

مما سبق يتبين أن رواية كثير: منكراً لمخالفته رواية الثقات، وقال ابن حجر عن روايتهم: "وهو الصواب"^{٢١٠}.

٤ - الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن متن الحديث قد صح من طرق أخرى.
٥ - شرح غريبه:

* قوله: "أشْمَط"، الشَّمَط: الشيب قاله ابن الأثير^{٢١١}، والمقصود بيان أنه أكبرهم سناً، وقد جاء في رواية البخاري المتقدمة بلفظ: "أسن"، وهذا يدل أيضاً على أن البقية كانوا شباباً.

* وقوله: "الكتم" هو: بفتح الكاف والمثناة الخفيفة: ورق يخضب به، ينبت في الصخور فيتدلى خيطاناً لطافاً^{٢١٢}.
الحديث الثاني:

قال القَطِيعي: "حدثنا محمد بن يونس، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر، عن محمد، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليس من البر الصيام في السفر".

وذكر ابن حجر أنه من زيادات القَطِيعي^{٢١٣}، وعزاه الهيثمي^{٢١٤} للإمام أحمد، وهو وهم منه؛ لأن محمد بن يونس من شيوخ القَطِيعي كما سيأتي.

١ - دراسة الإسناد:

* شيخ القَطِيعي، هو: محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُدَيْمي القرشي السامي - بالمهملة - البصري أبو العباس.
روى عن: روح بن عبادة، وأبي داود الطيالسي، وسعيد بن عامر، وغيرهم.

^{٢٠٨} التقريب ٥٨٣٧
^{٢٠٩} انظر: العلل لعبد الله ١٨٥١، والجرح والتعديل ٢٧٥/٣، والمعرفة والتاريخ ٤٧٢/٢، وتهذيب الكمال ٧٤٧١/٣٤، وتهذيب التهذيب ١٧٦/١٢، والتقريب ٨٢٢٧
^{٢١٠} أطراف المسند المعتلي ١٥٥/٢٧٠/١
^{٢١١} النهاية في غريب الحديث ٥٠١/٢
^{٢١٢} انظر: أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للخطابي ١٦٩٧/٣، والنهاية لابن الأثير ١٥٠/٤، وفتح الباري ٢٥٨/٧
^{٢١٣} أطراف المسند المعتلي ٧٧٨١/٧٤/٦، وبحث عنه في المطبوع من المسند فلم أظفر به، وكذا لم يظفر به محقق "إطراف المسند المعتلي"، ولم أجده أيضاً في عدد من النسخ الخطية المذكورة في ص ٢٦
^{٢١٤} مجمع الزوائد ١٦١/٣ وقال: "فيه رجل لم يسم".

وروى عنه: ابن أبي الدنيا، والمحاملي، والقَطِيعي، وغيرهم.
وبالدراسة لحاله يتبين أنه: كذاب يضع الحديث، فقد كذبه محمد
بن هارون^{٢١٥}، وأبو داود^{٢١٦}، وعبد الله بن الإمام أحمد^{٢١٧}، والحافظ
القاسم بن زكريا المطرزي^{٢١٨}، وابن حبان^{٢١٩}، وابن عدي^{٢٢٠}.

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي وعرض عليه شيء من حديثه
فقال: ليس هذا حديث أهل الصدق"^{٢٢١}، وقال ابن عدي: "كان ابن
صاعد وعبد الله بن محمد لا يمتنعان من الرواية عن كل ضعيف... إلا
عن الكديمي فإنهما كانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره، ولو ذكرت كلما
أنكر عليه وإدعائه ووضعه لطال ذلك"^{٢٢٢}، وقال أبو أحمد الحاكم:
"ذاهب الحديث، تركه ابن صاعد وابن عقدة، وسمع منه ابن خزيمة
ولم يحدث عنه، وقد حفظ فيه سوء القول عن غير واحد من أئمة
الحديث"^{٢٢٣}، وقال الدارقطني: "يتهم بوضع الحديث"^{٢٢٤}، وقال
الذهبي: "هالك"^{٢٢٥}، وقال أيضاً: "أحد المتروكين"^{٢٢٦}، وقال حين
أورد بعض مناكيره: "ومن افتري هذا على أبي نُعيم؟!"^(١)، قال ابن
حجر: "يعني أنه من أكذب الناس"^{٢٢٧}.

فإن قيل: إن الإمام أحمد أثنى عليه حيث يقول: "كان حسن
المعرفة، حسن الحديث ما وجد عليه إلا صحبته سليمان الشاذكوني"^{٢٢٨}،
فيجاب عليه بأنه لم يتبين حاله إلا بعد وفاة الإمام أحمد حيث
كانت في سنة ٢٤١هـ، وتوفي الكديمي سنة ٢٨٦هـ، ولهذا يقول
الدارقطني: "ما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله"^{٢٢٩}.

هذا وقال ابن حجر في التقريب: "ضعيف"^{٢٣٠}، وحكمه محل
تأمل، وتقدم ما يخالفه، وابن حجر نفسه قال عنه في هدي الساري
- مقدمة فتح الباري-: "واهي"^{٢٣١}.

* ومحمد بن خالد بن عثمة، هو: الحنفي البصري، وعثمة: أمه،
قاله أبو داود^{٢٣٢}، وابن أبي حاتم^{٢٣٣}.
روى عن: إبراهيم بن إسماعيل، ومالك بن أنس، وسليمان بن

الكامل لابن عدي ٢٢٩٥/٦	٢١٥
سؤالات الأجرى ١٨٥٦	٢١٦
كما في سؤالات السهمي ٤٠٤	٢١٧
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٨٧	٢١٨
المجروحين ٣١٢/٢	٢١٩
الكامل لابن عدي ٢٢٩٥/٦	٢٢٠
الجرح والتعديل ١٢٢/٨	٢٢١
الكامل ٢٢٩٤/٦	٢٢٢
تهذيب التهذيب ٤٧٨/٩	٢٢٣
سؤالات السهمي ٧٤	٢٢٤
المغني ٦٤٦/٢	٢٢٥
الميزان ٧٤/٤	٢٢٦
تهذيب التهذيب ٤٧٨/٩	٢٢٧
كما في تاريخ بغداد ٤٣٩/٣	٢٢٨
كما في تهذيب التهذيب ٤٧٨/٩	٢٢٩
٦٤١٩	٢٣٠
٤٦٠	٢٣١
سؤالات الأجرى ١٣٢٧	٢٣٢
الجرح والتعديل ٢٤٢/٧	٢٣٣

بلال، وغيرهم.
 وروى عنه: بُندار، وعلي المدني، والكُدَيْمي، وغيرهم.
 وبالدراسة لحاله يتبين أنه: لا بأس به، فقد قال عنه الإمام
 أحمد: "ما أرى بحديثه بأس" ^{٢٣٤}، وقال أبو زرعة: "لا بأس به" ^{٢٣٥}،
 وقال أبو حاتم: "صالح الحديث" وذكره ابن حبان في الثقات وقال:
 "ربما أخطأ" ^{٢٣٦}، وأخرج له أصحاب السنن ^{٢٣٧}.
 * وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري المدني ثم البغدادي أبو
 إسحاق.

روى عن: أبيه، والزهري، وشعبة، وغيرهم.
 وروى عنه: الليث، وأبو داود الطيالسي، وابناه يعقوب وسعد،
 وغيرهم.

وبالدراسة لحاله يتبين أنه: ثقة حجة، وثقه الإمام أحمد، وابن
 معين، وأبو حاتم، والعجلي وغيرهم، وأثنى عليه ابن معين أيضاً،
 وأخرج له أصحاب الكتب الستة، ومات سنة ١٨٥ هـ ^{٢٣٨}.
 * وعبد الله بن عامر، هو: الأسلمي المدني أبو عامر.
 روى عن: أبي الزناد، ومحمد بن المنكدر، وسهيل بن أبي صالح،
 وغيرهم.

وروى عنه: يزيد بن حبيب، والأوزاعي، وسليمان بن بلال،
 وغيرهم.

وبالدراسة لحاله يتبين أنه: ضعيف يقلب الأسانيد والمتون ويرفع
 المراسيل والموقوف، وضعفه: ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبو
 زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني، وأبو أحمد
 الحاكم، وزاد ابن معين: "ليس بشيء"، وزاد أبو حاتم: "ليس بمتروك"
 ، وأخرج له ابن ماجه.

وقال الإمام البخاري: "يتكلمون في حفظه"، وقال أيضاً: "ذهب
 الحديث"، وقال ابن حبان في المجروحين: "يقلب الأسانيد والمتون،
 ويرفع المراسيل والموقوف"، وقال ابن عدي "لا يتابع في بعض هذه
 الأخبار... وهو ممن يكتب حديثه"، وقال ابن حجر: "ضعيف" ^{٢٣٩}.

^{٢٣٤} العلل لعبد الله ٤٥٥/٣

^{٢٣٥} الجرح والتعديل ٢٤٢/٧

^{٢٣٦} ٦٧/٥٥/٩

^{٢٣٧} انظر: تهذيب الكمال ٥١٧٩/٢٥، وتهذيب التهذيب ١٢٥/٩، والتقريب ٥٨٤٧

^{٢٣٨} انظر: تاريخ الدارمي ٧، وطبقات ابن سعد ٣٢٢/٧، والعلل لعبد الله بن الإمام أحمد ٢٨٢، ٢٤٧٥، ٣٤٢٢، والجرح

والتعديل ١٠١/٣، وترتيب ثقات العجلي ٢٣، وتاريخ بغداد ٨١/٦، وتهذيب التهذيب ١٠٥/١، والتقريب ١٧٧

^{٢٣٩} انظر: التاريخ الكبير ١٥٦/٥، والأوسط ١٢٨/٢، وطبقات ابن سعد - القسم المتمم - ٣٤٥/٤١٠، والضعفاء

والمترولين للنسائي ٦١، والعلل لعبد الله بن الإمام أحمد ٥٦٤٢، والجرح والتعديل ١٢٢/٥، والمجروحين لابن

حبان ٦/٢، والضعفاء والمترولين للدارقطني ١٤، والكامل لابن عدي ١٤٧٠/٤، وتهذيب الكمال ١٧٥/٤، وتهذيب

التهذيب ٢٤١/٥، والتقريب ٣٤٠٦

تنبيه: رمز له في الميزان (٤٣٩٤/٤٤٨/٢) برمز: ابن ماجه والترمذي، والذي يظهر أن ذكر الترمذي، وهم، بدليل

ما في المغني (٣٢٣٦/٤٢٤/١)، والكاشف (٢٨٢٦/١٠٠/٢)، حيث ذكر رمز ابن ماجه وجده، وهو الذي يوافق ما

في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وكذا التقريب، سواء بتحقيق محمد عوامة ٣٤٠٦، أم بتحقيق أبي الأشبال

صغير أحمد ٣٤٢٨، أم بتحقيق وتحرير بشار عواد، وشعيب الأرناؤوط ٣٤٠٦، وقد ذكروا جميعاً أنهم اعتمدوا

نسخة بخط ابن حجر.

* ومحمد: كذا قال عبد الله بن عامر هنا، وسيأتي^{٢٤٠} أنه قال أخرى: "عن رجل يقال له محمد، عن أبي بَرزَةَ..."، وقال أيضاً: "عن محمد بن آل أبي بَرزَةَ، عن أبي بَرزَةَ" وهذا كله اضطراب منه، وقد أورد الإمام البخاري محمد هذا في باب أفناء الناس من المحمدين^{٢٤١}، وهم غير المنسويين، وقال: "لم يصح حديثه".
والخلاصة أنه: مجهول العين.

* ورجل من أهل البصرة: تقدم في السابق ما يدل على أنه محمد، ولم يضبط عبد الله بن عامر هذا الإسناد.

* وأبو بَرزَةَ، هو: نَضْلَةُ بن عبيد الأسلمي الصحابي رضي الله عنه.

٢ - الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه إسناد واهٍ، وتقدم أن البخاري ذكر عدم صحته، وقال الدارقطني في العلل: "غير ثابت"^{٢٤٢}، وحكمهما على هذا الإسناد، وأما متنه فصح من حديث جابر رضي الله عنه كما سيأتي.

٣ - تخريجه وبيان اختلاف رواية عبد الله بن عامر له على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه عن: محمد، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي بَرزَةَ رضي الله عنه.
وهي رواية القَطِيعِي هنا عن الكُدَيْمِي، عن محمد بن خالد بن عَثْمَةَ، عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله به.

الوجه الثاني: رواه عن: رجل يقال له محمد، عن أبي بَرزَةَ رضي الله عنه.

أخرجه الإمام البخاري في التاريخ الكبير^{٢٤٣}، وأعرض عن أدائه بصيغة التحديث حيث قال: "قال لي: محمد بن أبي سميئة حدثنا محمد بن عَثْمَةَ، عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن رجل يقال له محمد، عن أبي بَرزَةَ"^(٢) الحديث، والذي يظهر أن الإمام صنع ذلك لوهن هذا الإسناد ولهذا قال بعده: "ولم يصح حديثه".

وأخرجه البزار عن محمد بن معمر، عن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن آل أبي بَرزَةَ، عن أبي بَرزَةَ رضي الله عنه^{٢٤٤}.

الوجه الثالث: رواه عن: خاله عبد الرحمن بن حَرْمَلَةَ، عن محمد بن المنكدر، عن أبي بَرزَةَ الأسلمي رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن معمر بن بكار السعدي، عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر به، وقال

^{٢٤٠} ص: ٣٣
^{٢٤١} التاريخ الكبير ٢٦٩/١
^{٢٤٢} ٣٠٨/٣
^{٢٤٣} ٢٦٩/١
^{٢٤٤} البحر الزخار ٢٨٥٨/٢٠٢/٩

الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن حرملة إلا عبد الله بن عامر، ولا عن عبد الله بن عامر إلا إبراهيم بن سعد تفرد به: معمر بن بكار، ولا يروى عن أبي بركة إلا بهذا الإسناد" ^{٢٤٥}، ويرد على الطبراني ما تقدم.

* النظر في الاختلاف السابق *

مما سبق يتبين أن عبد الله بن عامر اضطرب في إسناده اضطراباً شديداً، كما أنه قلب إسناده إذ الحديث مشهور برواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه كما سيأتي، وابن عامر معروف بالضعف وقلب الأسانيد كما تقدم ^{٢٤٦}، ويؤكد ذلك أن المحفوظ عن عبد الرحمن بن حرملة في هذا الباب مرسل سعيد المسيب بلفظ آخر، وهو ما أخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة، عن عبدالرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب قال: "كنت عنده فأتاه قوم من أهل الجزيرة فقالوا: يا أبا محمد ^{٢٤٧} إنا نسافر في المحامل وأنا نكفي، أفنصوم؟ قال: لا، قالوا: إنا نقوى على ذلك، قال ^(١): رسول الله كان أقوى وخيراً منكم، قال: خياركم الذين إذا سافروا قصرُوا الصلاة، ولم يصوموا" ^{٢٤٨}، وبذلك يتبين أنه قلب الأسانيد والمتون.

هذا ولا يتابعه على روايته عن محمد بن المنكدر إلا من هو أدنى منه، حيث أخرج البخاري في تأريخه ^{٢٤٩}، وابن عدي ^{٢٥٠} من طريق خالد العبد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً "خياركم من قصر الصلاة في السفر، وأفطر".

* وخالد العبد، هو: ابن عبد الله البصري.

روى عن: الحسن البصري، وابن المنكدر.

وروى عنه: سلم بن قتيبة، وإسرائيل، وغيرهما.

وبالدراسة لحاله يتبين أنه: كذاب قدرى، رماه عمرو بن علي بالوضع ^{٢٥١}، وروى البخاري بإسناده إلى عبد الصمد بن عبد الوارث أنه قال: "سمعت خالداً العبد هو ضعيف يقول: قال: الحسن صليت خلف ثمانية وعشرين بديراً كلهم يقنت بعد الركوع، فقلت: من حدثك؟ قال: حدثنا ميمون المرآني، فلقيت ميموناً فسألته، فقال: قال الحسن مثله، قلت من حدثك؟! قال: خالد العبد" ^{٢٥٢}، قال البخاري: "ما أعلم لميمون إلا حديثين"، وهذه الحكاية دليل على أن خالداً كان يكذب، وروى البخاري أيضاً بإسناده إلى سلم بن قتيبة أنه قال: "أتيت خالداً العبد، فإذا معه درج فيه: حدثنا الحسن، حدثنا الحسن، فانفلت الدرج

^{٢٤٥} المعجم الأوسط ٥/٣٧٣/٥٥٩٧

^{٢٤٦}

ص: ٣٢

^{٢٤٧} هو: ابن المسيب.

^{٢٤٨} المصنف ٢/٥٦٦/٤٤٨٠

^{٢٤٩} ١٦٥/٣

^{٢٥٠} الكامل ٢/٨٩٥

^{٢٥١} التاريخ الأوسط ٢/٤٣

^{٢٥٢} التاريخ الكبير ٣/١٦٥، والأوسط ٢/٩٨، ٩٩

من يده، فإذا في أوله هشام بن حسان قد محاه، قلت ما هذا؟ قال: هذا كتبت أنا هشام بن حسان عن الحسن، قلت: تكون مع هشام، وتكتب فيه هشام؟! قال: ما أعرفني بك أأنت خرجت مع إبراهيم^{٢٥٢}، قال البخاري: "إبراهيم هذا كان إنساناً علوياً خرج"^{٢٥٤ ٢٥٥}، وصنيع خالد السابق يدل على أنه كان يسرق الأسانيد ويغيرها، وقد أورد البخاري في ترجمة حديث "خياركم" - حديث الباب-، وقال بعده: "منكر الحديث"^{٢٥٦}، وكذبه الدارقطني^{٢٥٧}، وقال في الضعفاء والمتروكين: "متروك"^{٢٥٨} وقال ابن حبان في المجروحين: "كان يسرق الحديث، ويحدث من كتب الناس من غير سماع"^{٢٥٩}، وقال ابن عدي: "قدري... ليس له من الحديث إلا مقدار عشرة وأقل... وأحاديثه... مناكير"^{٢٦٠}، وقال الذهبي: "قدري واه تركوه"^{٢٦١}. وقد أورد الدارقطني في العلل رواية عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن المنكدر، عن أبي بَرزة، ورواية خالد العبد، عن ابن المنكدر، عن جابر، وقال: "كلاهما غير ثابت"^{٢٦٢}، يعني بهذا الإسناد.

٤ - الحكم العام: متن الحديث قد صح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه حيث أخرجه الإمام أحمد^{٢٦٣}، والبخاري^{٢٦٤}، ومسلم^{٢٦٥}، وأبو داود^{٢٦٦}، والنسائي^{٢٦٧}، وغيرهم من طريق شعبة، محمد بن عبد الرحمن بن أسعد، عن محمد بن عمرو بن الحسن، عن جابر به بمثله وقصة في متنه.

الحديث الثالث:

قال القَطِيعِي: "حدثنا الفضل بن الحَبَاب، حدثنا القَعْنَبِي، حدثنا شعبة، حدثنا منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"إنما مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت"**^{٢٦٨}.

٢٥٢ المصدر نفسه.
٢٥٤ التاريخ الكبير ١٦٥/٣، والأوسط ٩٨/٢، ٩٩
٢٥٥ إبراهيم هو: ابن عبد الله بن الحسن العلوي، خرج على بني عباس، والمقصود أن خالداً أراد تخويف سلم بأنه إن أظهر حاله وشى به، انظر تعليقات العلامة المعلمي على التاريخ الكبير ١٦٦/٣
٢٥٦ في التاريخ الكبير ١٦٥/٣
٢٥٧ كذا في الميزان ١/٦٢٢، وفي لسان الميزان ٤٨٠/٢، ولم أجده في سؤالات البرقاني، والسهمي، والسلمي، والحاكم، وابن بكير للدارقطني، والسنن والعلل له أيضاً.
٢٥٨ ١٩٨/١٩٨
٢٥٩ ٢٨٠/١
٢٦٠ الكامل ٨٩٥/٢
٢٦١ المغني في الضعفاء ٢٠٣/١
٢٦٢ ١١٥٨/٣٠٨/٦
٢٦٣ ٣١٩/٣، ٣٩٩
٢٦٤ في (٣٠ كتاب الصوم، ٣ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظل عليه واشتد الحر: ليس من البر الصيام في السفر، ١٩٤٦).
٢٦٥ في (١٣ كتاب الصيام، ١٥ باب جواز الصوم والفتور للمسافر، ٢٦١٢).
٢٦٦ في (١٤ كتاب الصيام، ٤٣ باب اختيار الفطر، ٢٤٠٧).
٢٦٧ في (٢٢ كتاب الصوم، ٤٩ باب، ٢٢٦٤).
٢٦٨ المسند ٢٢٧٠٢/٢٧٣/٥

وذكر ابن حجر أنه من زوائد القَطِيعِي ٢٦٩ .

١ - دراسة الإسناد:

* شيخ القَطِيعِي، هو: الفضل بن الحَبَاب بن محمد بن شُعَيْب بن عبد الرحمن الجمحي البصري، والحَبَاب لقب أبيه، واسمه: عمرو، قاله ابن حبان ٢٧٠ .

روى عن: القَعْنَبِي، وأبي الوليد الطيالسي، ومُسَدَّد، وعلي المدني، وغيرهم.

وروى عنه: أبو عَوَانة، وابن حبان في صحيحهما، والطبراني، والإسماعيلي، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال مسلمة بن القاسم: "كان ثقة مشهوراً كثير الحديث"^{٢٧١}، وقال الخليلي: "احترقت كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، والمتأخرون أخرجوه في الصحيح"^{٢٧٢}، وقال ابن حجر: "روى عنه ابن عبد البر في الاستذكار^{٢٧٣} من طريقه حديثاً منكراً جداً ما أدري من الآفة فيه..."^(٢٧٤) فلعل ابن الأحمر سمعه منه^{٢٧٥} بعد احتراق كتبه^{٢٧٦}، وذكر الدارقطني في الغرائب له حديثاً وقال: "تفرد به أبو خليفة"، وقال ابن حجر: "أخطأ في سنده".

ولم يصرح الخليلي باختلاطه بعد احتراق كتبه، وما ذكره ابن حجر -مع أنه احتمال- لا يفيد الاختلاط، بل هو عند التأمل دليل على الضبط؛ لأن من كان مكثراً واحترقت كتبه، ولم يخطئ إلا في حديثين، فهو بالإتقان والثقة والحفظ أولى، وقد أغرب عدد من الحفاظ المتقنين المكثرين في أحاديث مع جلالتهم وتوفر كتبهم، ولم يحطهم ذلك عن مرتبتهم، ولهذا فإن الذهبي قال عنه: "مسند عصره بالبصرة... كان ثقة عالماً ما علمت فيه لينا"^{٢٧٧}، وقال أيضاً: "ولد سنة ست ومئتين، وعني بهذا الشأن وهو مراهق، فسمع سنة عشرين ومئتين، ولقي الأعلام، وكتب علماً جمماً... وكان ثقة صادقاً مأموناً"^{٢٧٨}.

والذي يظهر أنهم تكلموا فيه من أجل مسألة الوقف في القرآن، حيث قال مسلمة بن القاسم: "كان يقول بالوقف وهو الذي نُقم عليه"^{٢٧٩}، وذكر السهمي أنه لما حضرته الوفاة قال: "قد جعلت كل من تكلم فيَّ في حلِّ إلا من قال إني أقف في القرآن، أقول: القرآن كلام

٢٦٩ إطراف المُسْنَد المُعْتَلِي ٨٨٢٣/٧٨/٧، وإتحاف المهرة ٢٦٨/١١

٢٧٠ ٨/٩

٢٧١ كما في لسان الميزان ٥١٣/٤

٢٧٢ الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢٣٣/٥٢٦/٢

٢٧٣ الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار ١٤٢٩٤/١٠

٢٧٤ ذكر له حديثاً من رواية محمد بن معاوية ابن الأحمر عنه.

٢٧٥ يعني من أبي خليفة: الفضل بن الحبان

٢٧٦ لسان الميزان ٥١٣/٤

٢٧٧ الميزان ٣٥٠/٣

٢٧٨ سير أعلام النبلاء ٧/١٤

٢٧٩ لسان الميزان ٥١٣/٤

الله غير مخلوق" ^{٢٨٠}، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ: "دخلت أنا وأبو عوانة البصرة، فقيل: إن أبا خليفة قد هجر، ويدعى عليه أنه قال: القرآن مخلوق، فقال لي أبو عوانة: يا بني لا بد أن ندخل عليه، قال: فقال له أبو عوانة: ما تقول في القرآن؟ فاحمر وجهه وسكت، ثم قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق، فهو كافر، وأنا تائب إلى الله من كل ذنب إلا الكذب، فإني لم أكذب قط استغفر الله، قال: فقام أبو علي فقبل رأسه، ثم قام أبو عوانة إلى أبي خليفة فقبل كتفه" ^{٢٨١}.

والخلاصة أنه: ثقة احترقت كتبه وربما أعرب، ومات سنة ٣٠٥هـ. * والقَعْنَبِي، هو: عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي المدني البصري أبو عبدالرحمن.

روى عن: مالك، وشعبة، والليث، وغيرهم. وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم.

وثقه: العجلي وابن قانع، وأثنى عليه: مالك، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن المديني، وغيرهم، وأخرج له الجماعة إلا ابن ماجه ^{٢٨٢}.

وقال ابن حجر: "ثقة عابد" ^{٢٨٣}، وكلامه محل تأمل فمرتبته أعلى من ذلك، فقد قال ابن معين: "ثقة مأمون لا يسأل عنه، لو ضاع كتابه ثم أخذه ممن سمع معه في المثل، كان حائزاً، هو رجل صدق" ^{٢٨٤}، وقال أبو حاتم - على تشدده -: "ثقة حجة" ^{٢٨٥}، وقال أبو زرعة: "ما كتبت أجل في عيني منه" ^{٢٨٦}، وذكر يعقوب بن سفيان أنه ثقة ثم قال: "حجة" ^{٢٨٧}، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من المتقين في الحديث" ^{٢٨٨}، ولهذا قال عنه الذهبي: "أحد الأعلام" ^{٢٨٩}، وقال أيضاً: "الإمام الثبت القدوة شيخ الإسلام" ^{٢٩٠}.
والخلاصة أنه: ثقة حجة عابد، ومات سنة ٢٢١هـ.

* وشعبة هو: ابن الحجاج العتكي مولاهم الواسطي ثم البصري أبو يسطام، الثقة الحافظ المتقن أمير المؤمنين في الحديث ^{٢٩١}. * ومنصور، هو: ابن المعتمر بن عبد الله السلمى الكوفي أبو

٢٨٠ سؤالات السهمي للدارقطني ٣٥٢
٢٨١ سير أعلام النبلاء ١٠/١٤
٢٨٢ انظر: طبقات ابن سعد ٢/٢٩١، وسؤالات الدقاق لابن معين ٣٧٣، وترتيب ثقات العجلي ٧٥٦، وتهذيب التهذيب ٢٩/٦
٢٨٣ التقريب ٣٦٢٠
٢٨٤ معرفة الرجال لابن محرز ٤٤٥/١
٢٨٥ الجرح والتعديل ١٨١/٥
٢٨٦ الموضوع السابق.
٢٨٧ المعرفة والتاريخ ١/٣٤٧
٢٨٨ ٢٥٣/٨
٢٨٩ الكاشف ١٣١/٢
٢٩٠ سير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٧
٢٩١ انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ٩/٩٣، الجرح والتعديل ١/١٢٦، ٤/١٦٠٩، والثقات ٦/٤٤٦، وتهذيب الكمال ٢/٥٨١، وتهذيب التهذيب ٤/٣٢٨، والتقريب ٢٧٩٠

عَتَاب.

روى عن: زيد بن وهب، وإبراهيم النخعي، والحسن البصري
وربّعي بن جِراش، وغيرهم.
روى عنه: الأعمش، وسليمان التيمي، والثوري، وشعبة،
وغيرهم.

وهو: ثقة ثبت، وثقه وأثنى عليه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين،
وعلي بن المديني، والعجلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم، وأخرج له
أصحاب الكتب الستة، ومات سنة ١٣٢ هـ^{٢٩٢}.

* وربّعي، هو: ابن جِراش - بكسر الحاء المهملة، وآخره معجمة -
العيسي الكوفي أبو مريم.

روى عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي موسى، وأبي مسعود،
رضوان الله عليهم، وغيرهم.

وروى عنه: الشعبي، ومنصور بن المعتمر، وأبو مالك الأشجعي،
وغيرهم.

وهو: ثقة عابد مخضرم، وثقه ابن سعد والعجلي، وغيرهما،
وأخرج له أصحاب الكتب الستة، ومات سنة ١٠٠ هـ على خلاف^{٢٩٣}.

* وأبو مسعود، هو: عقبة بن عمرو الأنصاري البدرى رضي الله
عنه.

٢ - الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه إسناد صحيح، ولم يسمع
القَعْنَبِي من شعبة إلا هذا الحديث كما سيأتي في التخرّيج.

٣ - لطائفه: إسناده كله عراقيون، وأبو مسعود نزل الكوفة قاله
ابن سعد^{٢٩٤}.

٤ - تخرّيجه:

أخرجه ابن حبان عن أبي خليفة: الفضل بن الحَبَاب^{٢٩٥}.

وأبو داود^{٢٩٦}، كلاهما عن: القَعْنَبِي.

والبخاري^{٢٩٧} عن آدم بن أبي إياس.

والطيالسي^{٢٩٨}، وأحمد عن محمد بن جعفر^{٢٩٩}، وروح بن عبادة

^{٣٠٠}، كلهم - القَعْنَبِي، وآدم والطيالسي، ومحمد، وروح - عن شعبة.

وأخرجه أحمد عن سفيان الثوري^{٣٠١}.

والبخاري من طريق زهير بن معاوية^{٣٠٢}، ثلاثتهم - شعبة،

والتوري، وزهير - عن منصور به مثله، ورواية آدم عند البخاري بدون

^{٢٩٢} انظر: طبقات ابن سعد ٥/٥٠٠، وتاريخ الدوري ٤١١٢، وسؤالات ابن محرز ٦٤٥، والجرح والتعديل ٧٧٨/٨،
والعلل لعبد الله بن الإمام أحمد ٦٦٦، وترتيب ثقات العجلي ٥٧٠، والثقات ٤٧٣/٧، وتهذيب الكمال

^{٢٩٣} انظر: طبقات ابن سعد ٦/١٢٧، والجرح والتعديل ٣/٢٣٠٧، وترتيب ثقات العجلي ٤١٨، وتاريخ بغداد
٤٣٣/٨، والثقات ٤/٢٤٠، وتهذيب الكمال ١/٤٠١، والكاشف ٣/١٧٧، وتهذيب التهذيب ٣/٢٠٥، والتقريب

١٨٧٩

٢٩٤ الطبقات ١٦/٦

٢٩٥ كما في الإحسان ٢/٣٧١/٦٠٧

٢٩٦ في (٤٠ كتاب الأدب، ٦ باب في الحياء، ٤٧٩٧).

٢٩٧ في (٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء، ٥٤ باب، ٣٤٨٤).

٢٩٨ ٦٣١

٢٩٩ ١٢٣/٤

٣٠٠ ١٢١/٤

٣٠١ ١٢١/٤

قوله: "الأولى".

وسئل أبو داود: "أعند القَعْنَبِيِّ عن شعبة غير هذا الحديث؟ قال: لا" ^{٣٠٣}، وقال ابن حبان "ما سمع القَعْنَبِيِّ من شعبة إلا هذا الحديث" ^{٣٠٤}.

٥ - شرح قوله: "فاصنع ما شئت":

ذكر أهل العلم في معناها أقوال منها:

أ - أنه أمر بمعنى التهديد والوعيد، وإلى هذا ذهب أبو العباس: أحمد بن يحيى ثعلب، والمعنى: إذا لم يكن حياءً، فاعمل ما شئت فإن الله يجازيك عليه، ولهذا نظائره ومنه قول تعالي: **{اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}** ^{٣٠٥}، وقوله: **{فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ}** ^{٣٠٦ ٣٠٧}.

ب - أنه بمعنى الخبر وإن كان لفظه لفظ الأمر، وإلى هذا ذهب أبو عبيد: القاسم بن سلام ^{٣٠٨}، والمعنى: من لم يستح صنع ما يشاء وانهمك في كل فاحشة ومنكر. الحديث الرابع:

قال القطيعي: "حدثنا بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن مسروق، قال: قالت عائشة: فتلت القلائد لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم". وذكر ابن حجر أنه من زيادات القطيعي ^{٣٠٩}.

١ - دراسة الإسناد:

* شيخ القطيعي، هو: أبو علي البغدادي.

روى عن: حفص بن عمر، والحميدي، وسعيد بن منصور، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل الصفار، وأبو علي بن الصواف، والطبراني، والقطيعي، وغيرهم.

وهو: ثقة نبيل، وثقه الدارقطني، والخطيب البغدادي، والذهبي، وغيرهم، ومات سنة ٢٨٨هـ ^{٣١٠}.

* والفضل بن دكين بن حماد التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائني الكوفي مشهور بكنيته، ودكين لقب أبيه، واسمه: عمرو، روى عن: الأعمش، والثوري، ومالك، وغيرهم.

^{٣٠٢} في (٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء، ٥٤ باب، ح ٣٤٨٣).

^{٣٠٣} في (٤٠ كتاب الأدب، ٦ باب في الحياء، ٤٧٩٧).

^{٣٠٤} في الموضوع السابق من الإحسان.

^{٣٠٥} فصلت، آية: ٤٠.

^{٣٠٦} الزمر، آية: ١٥.

^{٣٠٧} انظر: معالم السنن للخطابي ١٠٩/٤.

^{٣٠٨} غريب الحديث ٣٢/٢.

^{٣٠٩} إطراف المسند المعتلي ١٢١١١/٢٢٩/٩، وبحثت عنه فلم أظفر به في المطبوع من مسند الإمام، وعدد من النسخ الخطية - المذكورة في ص ٢٦-، وكذا لم يظفر به محقق: "إطراف المسند المعتلي".

^{٣١٠} انظر: سؤالات السلمى للدارقطني ٧٤، والجرح والتعديل ٣٦٧/٢، وتاريخ بغداد ٨٦/٧، وطبقات علماء الحديث للصالحى ٢/٣١٠/٦٠٤، وتذكرة الحفاظ ٦١١/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٣.

روى عنه: البخاري، ومحمد بن عبد الله بن ثُمير، وابن أبي شيبَةَ، وغيرهم.

وهو: ثقة ثبت، وثقه وأثنى عليه: ابن سعد، وابن معين، وابن المدني، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وذكر ابن المدني، وابن معين أن أوثق أصحاب الثوري: يحيى القطان، وابن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، وأبو نعيم-يعني: الفضل بن دُكين-، ومات سنة ٢١٩هـ^{٣١١}.

* وزكريا بن أبي زائدة، هو: الهمداني الوادعي الكوفي أبو يحيى.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعامر الشعبي، وسماك بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: الثوري، وشعبة، وابن المبارك، ويحيى القطان، وأبو نعيم، وغيرهم.

وبالدراسة لحاله يتبين أنه: ثقة، وثقه: ابن سعد، والعجلي، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، والبزار، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وكان يدلّس، قاله أبو حاتم، وقال أبو زرعة: "كان يدلّس كثيراً عن الشعبي"، وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية، ومات سنة ١٤٨هـ^{٣١٢}.

* وعامر الشَّعْبِي، هو: ابن شراحيل الكوفي أبو عمرو.

روى عن: علي، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وغيرهم رضوان الله عليهم.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، والأعمش، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

وهو: ثقة ثبت فقيه فاضل، وثقه وأثنى عليه: سفيان بن عيينة، والحسن البصري، وابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وغيرهم، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، ومات بعد ١٠٠هـ^{٣١٣}.

* ومسروق، هو: ابن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي الكوفي أبو عائشة.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومعاذ، وعائشة رضوان الله عليهم، وغيرهم.

وروى عنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي، ومكحول، وغيرهم.

وهو: ثقة فقيه عابد مخضرم، وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وغيرهم، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، ومات سنة ٦٢هـ

^{٣١١} انظر: طبقات ابن سعد ٤٠٠/٦، ومعرفة الرجال لابن محرز ٥٠٤/١، وسؤالات ابن هانئ للإمام أحمد ٢١٦٤، والجرح والتعديل ٦١/٧، وترتيب ثقات العجلي ١٢٥١، والثقات ٣١٩/٧، وتهذيب الكمال ١٠٩٦/٢، وتهذيب التهذيب ٢٤٢/٨، والتقريب ٥٤٠١

^{٣١٢} انظر: طبقات ابن سعد ٣٥٥/٦، والعلل لعبد الله ابن الإمام أحمد ٦٩٠، وسؤالات الأجرى لأبي داود ٥٤٥، والمعرفة والتاريخ ٦٥٦/٢، ١٠٩/٣، وترتيب ثقات العجلي ٤٦٠، والجرح والتعديل ٥٩٤/٣، والثقات ٣٣٤/٦، وتهذيب التهذيب ٥٨٤/٢، والتقريب ٢٠٢٢، وفتح الباري ١٢٦/١، ٢٠٩، وتعريف أهل التقديس لابن حجر ٦٣/٤٧

^{٣١٣} انظر: الجرح والتعديل ١٢٤/٤، وترتيب ثقات العجلي ٧٥١، وسؤالات الأجرى لأبي داود ٦٨، والثقات ١٨٥/٥، وتهذيب الكمال ٦٤٢/٢، وتهذيب التهذيب ٥٧/٥، والتقريب ٣٠٩٢

٢ - الحكم عليه: متن هذا الحديث معلول إذ قوله: "وهو محرم" يخالف المحفوظ من أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن محرماً حينذاك، والذي يظهر أن الوهم من القطيعي نفسه.

٣ - تخريجه، وبيان وهم القطيعي فيه:

قال القطيعي في روايته لهذا الحديث: "وهو محرم" فخالف بذلك رواية الحفاظ له بهذا الإسناد وبغيره من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حلالاً ولم يكن محرماً.

والقطيعي نفسه قد رواه على الصواب في جزء الألف دينار بهذا الإسناد حيث قال: "حدثنا بشر قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي عن مسروق، عن عائشة قالت: قَتَلْتُ لَهْدِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَلَائِدَ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ"^{٣١٥}

وأخرجه الإمام أحمد عن يحيى بن سعيد^{٣١٦}.

والبخاري عن أبي نعيم^{٣١٧}.

ومسلم عن ابن نمير^{٣١٨}، ثلاثتهم عن زكريا بن أبي زائدة، وصرح

بالسماع عند الإمام أحمد.

وأخرجه أحمد^{٣١٩}، والدارمي^{٣٢٠}، والبخاري^{٣٢١}، ومسلم^{٣٢٢}، والنسائي^{٣٢٣}، والطحاوي^{٣٢٤}، من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

وأخرجه أحمد^{٣٢٥}، ومسلم^{٣٢٦}، وأبو يعلى^{٣٢٧}، والطحاوي^{٣٢٨} من طريق داود بن أبي هند، ثلاثتهم - زكريا، وإسماعيل وداود - عن عامر الشعبي به.

وأخرجه مالك^{٣٢٩}، وأحمد^{٣٣٠}، والبخاري^{٣٣١}، ومسلم^{٣٣٢}، والنسائي^{٣٣٣}، وابن خزيمة^{٣٣٤} من طريق عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها.

^{٣١٤} انظر: طبقات ابن سعد ٧٦/٦، وتاريخ الدارمي ٧٤٨، والجرح والتعديل ٣٩٦/٨، وترتيب ثقات العجلي ١٥٦١، والثقات ٤٥٦/٥، وتاريخ بغداد ٢٢٢/١٢، وتهذيب الكمال ١٢٢٠/٣، وتهذيب التهذيب ١٠٠/١٠، والتقريب ٦٦٠١

^{٣١٥} ١٥٩/٩٩

^{٣١٦} ١٩١/٦

^{٣١٧} في (٢٥ كتاب الحج، ١١٠ باب تقليد الغنم، ١٧٠٤).

^{٣١٨} في (٧ كتاب الحج، ٦٤ باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم، ١٣٢١).

^{٣١٩} ٣٠/٦، ١٢٧، ١٩٠، ٣٠٨

^{٣٢٠} ١٩٤١

^{٣٢١} في (٧٤ كتاب الأشربة، ١٥ باب إذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء، ٥٥٦٦).

^{٣٢٢} في (٧ كتاب الحج، ٦٤ باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم، ١٣٢١).

^{٣٢٣} في (٢٤ المناسك، ٦٥ باب قتل القلائد، ٢٧٧٩).

^{٣٢٤} ٢٦٥/٢

^{٣٢٥} ٣٥/٦

^{٣٢٦} في (٧ كتاب الحج، ٦٤ باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم، ١٣٢١).

^{٣٢٧} ٤٦٥٨

^{٣٢٨} ٢٦٥/٢

^{٣٢٩} ٣٤٠/١

^{٣٣٠} ٢٨٠/٦

^{٣٣١} في (٢٥ كتاب الحج ١٠٩، باب من قلد القلائد بيده، ١٧٠٠).

^{٣٣٢} في (٧ كتاب الحج، ٦٤ باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم، ١٣٢١).

^{٣٣٣} في (٢٤ كتاب المناسك، ٦٥ باب قتل القلائد).

وأخرجه الحميدي^{٣٣٥}، وأحمد^{٣٣٦}، والبخاري^{٣٣٧}، ومسلم^{٣٣٨}،
والترمذي^{٣٣٩}، والنسائي^{٣٤٠}، وابن ماجه^{٣٤١}، وابن خزيمة^{٣٤٢} من طريق
الأسود، عن عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه الحميدي^{٣٤٣}، وأحمد^{٣٤٤}، والبخاري^{٣٤٥}، ومسلم^{٣٤٦}، وأبو
داود^{٣٤٧}، والنسائي^{٣٤٨}، وابن ماجه^{٣٤٩}، من طريق عروة، عن عائشة
رضي الله عنها.

وروايات حديث عائشة رضي الله عنها كثيرة، وكلها تنص على أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان حلالاً ولم يحرم.

٤- شرح غريبه:

* قولها: "قَتَلْتُ"، الفتل: لَيُّ وِبرْمٍ شعبتي الجبل وهو الجدَل
قال الليث: "الفتل: لي الشيء كليك الجبل"^{٣٥٠}، وقال صاحب
القاموس: "أبرم الجبل: جعله طاقين ثم قتله"^{٣٥١}، وقال أيضاً: "جدله
يجدله: احكم قتله"^{٣٥٢}.

* وقولها: "القلائد"، هي: الجبال من الصوف التي تُعلق في
عنق الهدى ليعرف أنه هدي، قال أبو عبد الله: محمد بن أبي نصر
الحميدي -ت٤٨٨هـ-: "قلائد الهدى: ما يُعلق في عنقه ليُعلم أنه
هدى"^{٣٥٣}، وقال القاضي عياض -ت٥٤٤هـ-: "تقليد الهدى وقلائد
الهدى هو: أن يعلق في عنقه نعل أو جلدة أو شبه ذلك علامة له"^{٣٥٤}،
وهي هنا من الصوف بدليل ما جاء في رواية القاسم بن محمد
عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: "قَتَلْتُ قلائدها من عهن كان عندي
"^{٣٥٥}، والعهن: الصوف، قال الحميدي: "العهن: الصوف الملون، الواحدة
عهنة، وهي القطعة من العهن"^{٣٥٦}.

٣٣٤ ٢٥٧٤
٣٣٥ ٢١٨
٣٣٦ ٩١/٦، ١٩١، ٢٥٣، ٣٦٢
٣٣٧ في (٢٥ كتاب الحج، ١١٠ باب تقليد الغنم، (١٧٠١).
٣٣٨ في (٧ كتاب الحج، ٦٤ باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم، (١٣٢١).
٣٣٩ في (٧ كتاب الحج، ٧٠ باب ما جاء في تقليد الغنم، ٩٠٩).
٣٤٠ في (٢٤ كتاب المناسك، ٦٥ باب فتل القلائد).
٣٤١ في (٢٥ كتاب المناسك، ٩٤ باب تقليد البدن، (٣٠٩٥).
٣٤٢ ٣٦٠٨
٣٤٣ ٢٠٨
٣٤٤ ٣٦/٦، ١٨٥، ٢٠٠، ٢٢٥
٣٤٥ في (٢٥ كتاب الحج، ١٠٧ باب فتل القلائد، (١٦٩٨).
٣٤٦ في (٧ كتاب الحج، ٦٤ باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم، (١٣٢١).
٣٤٧ في (١١ كتاب المناسك، ١٦ باب من بعث بهديه وأقام، (١٧٥٨).
٣٤٨ في (٢٤ كتاب المناسك، ٦٥ باب فتل القلائد).
٣٤٩ في (٢٥ كتاب المناسك، ٩٤ باب تقليد الغنم).
٣٥٠ كما في تهذيب اللغة مادة: فتل ٢٨٩/١٤
٣٥١ مادة: برم: ١٣٩٤
٣٥٢ مادة: جدل: ١٢٦٠
٣٥٣ تفسير غريب ما في الصحيحين ٥٠٣
٣٥٤ مشارق الأنوار ١٨٤/٣
٣٥٥ أخرجه البخاري في (٢٥ كتاب الحج، ١١١ باب القلائد من العهن، (١٧٠٥)، ومسلم في (٧ كتاب الحج، ٦٤
باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم، (١٣٢١) وغيرها.
٣٥٦ تفسير غريب ما في الصحيحين ٥٠٥

الخاتمة

تظهر من خلال هذه الدراسة عدة نتائج يتم إجمال أهمها فيما يلي:

١. حاجة أبواب علم مصطلح الحديث إلى الإكمال، وذلك بأن يضاف إليها ما يتعلق بمعرفة زيادات رواة الكتب على مؤلفيها، وتعد زيادات القَطيبي على مسند الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله مثلاً لها.
٢. إن غاية أكثر هؤلاء الرواة - أصحاب الزيادات - أداء ما سمعوا ونقل الأحاديث دون تمييز بين الثابت وغيره؛ لأنهم ليسوا من الأئمة النقاد الذين يعنون بانتقاء مروياتهم، ويعرفون أحوال الرواة.
٣. إن للقَطيبي زيادات قليلة على مسند الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله، بلغت أربعة أحاديث.
٤. إنه روى أكثرها بأسانيد واهية، ويروي عن شيوخ له اتهموا بالكذب، وفيها من الرواة كذلك.
٥. إن تقدم وفاة المعدل على وفاة الراوي، من أسباب خفاء حاله على المعدل عند تعارض الجرح والتعديل في الراوي، وسبق أن الإمام أحمد حسن حال: محمد بن يونس الكديمي^{٢٥٧} مع أن جمهور الأئمة على خلافه، وهو محمول على أن الإمام أحمد وثقه بناء على ما علمه من حاله قبل وفاته، إذ توفي قبله بخمس وأربعين سنة، وهي المدة التي تبين فيها حاله لغالب الأئمة الذين رموه بالكذب.
٦. الأصل اتصال رواية الثقة الذي لم يوصف بالتدليس عن عاصره بحيث يمكن سماعه منه، أو سمع منه إلا إذا نص أحد الأئمة النقاد علي أن هذا الراوي لم يسمع من شيخه إلا أحاديث معدودة، مثل القَعنبي، فقد نص أبو داود وغيره على أنه لم يسمع من شيخه شعبة إلا حديثاً واحداً^{٢٥٨}.
٧. ضرورة التنبيه عند دراسة كتب الرواية إلى ما هو أصيل من صنيع صاحب الكتاب، وإلى ما هو زيادات عليه، حتى يصدق الحكم على تلك الكتب، وتعرف مناهج أصحابها وشروطهم، ونحو ذلك.

المراجع

القرآن الكريم.

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: عادل السعد، نشر: مكتبة الرشد في الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. زهير الناصر، نشر: الجامعة الإسلامية في المدينة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلي بن بليان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

^{٢٥٧} انظر: ص: ٢٩ من هذا البحث.
^{٢٥٨} انظر: ص: ٢٨ من هذا البحث.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى: الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر، نشر: مكتبة الرشد في الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، للحافظ أبي عمر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلجعي، نشر: مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

إطراف المُسند المُعتلي بأطراف المُسند الحنبلي، للحافظ ابن حجر، تحقيق: د. زهير ابن ناصر الناصر، نشر: دار ابن كثير في دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، لأبي سليمان: حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: د. محمد بن سعد آل سعود، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، نشر: محمد أمين، في بيروت.

الأنساب، للسمعاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية في الهند، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

اختصار علوم الحديث، لأبي الفداء: إسماعيل بن عمر ابن كثير دمشقي - مع الباعث الحثيث، لأحمد شاكر -، نشر: دار العاصمة في الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

البحر الزخار المعروف بمسند أبي بكر: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، نشر: مكتبة العلوم والحكم في المدينة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير، تحقيق: د. أحمد أبو ملحم، نشر: دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

برنامج محمد بن جابر الوادي أشي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، نشر: مركز البحوث العلمي في مكة المكرمة، طبعة ١٤٠١هـ.

تأريخ أسماء الضعفاء والمتروكين، لأبي جعفر: عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: د. عبد الرحيم القشقرى، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

التأريخ الأوسط، لأبي عبد الله: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان، نشر: دار الصميعي في الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

التأريخ الكبير، لأبي عبد الله: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، نشر: دار الكتب العلمي في بيروت.

تأريخ بغداد، لأبي بكر: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، نشر: دار الكتب العلمية في بيروت.

تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، نشر: دار المأمون للتراث في دمشق.

التأريخ، ليحيى بن معين، رواية الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد

نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز في مكة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

تجريد أسانيد الكتب المشهورة، انظر: المعجم المفهرس. التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، نشر: المطبعة العزبية في الهند، ١٤٠٤هـ.

تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، نشر: دار الفكر العربي.

التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة، للحسيني، تحقيق: د. رفعت فوزي، نشر: مكتبة الخانجي في القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في مسنده، للحافظ أبي القاسم: علي بن الحسين ابن عساكر، تحقيق: د. عامر صبري، نشر: دار البشائر الإسلامية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

ترتيب تاريخ ثقات أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله امداد، نشر: دار البشائر الإسلامية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، نشر: المكتب الإسلامي في الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لأبي عبد الله: محمد بن أبي نصر الحميدي، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد، نشر: مكتبة السنة في القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق: محمد عوامة، نشر: دار الرشيد في حلب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، لأبي بكر: محمد بن عبد الغني ابن نغمة، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية في الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لعبد الرحمن بن الحسين العراقي، نشر: دار الحديث في بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، نشر: دار الفكر في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

تهذيب اللغة، لأبي منصور: محمد بن أحمد الأزهرى، نشر: دار القومية العربية في مصر، طبعة ١٣٨٤هـ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

تهذيب الكمال، لأبي الحجاج: يوسف المزي، تحقيق: د. بشار عواد، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

الثقات، للحافظ ابن حبان، نشر: مكتبة مدينة العلم في مكة،
الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم،
لأبي الفرج: عبدالرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي،
تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة
الأولى ١٤١١هـ.

الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، لأبي عيسى:
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، نشر: دار السلام في الرياض،
بإشراف معالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - مع موسوعة
الكتب الستة-.

الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبد الله: محمد بن إسماعيل
البخاري، نشر: بيت الأفكار الدولية في الرياض، طبعة ١٤١٩هـ.

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر: أحمد بن علي
بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، نشر: مكتبة
المعارف في الرياض، طبعة ١٤٠٣هـ.

الجرح والتعديل، لأبي محمد: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي،
نشر: دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ.

جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب
الحسان، لأبي بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، تحقيق: بدر
بن عبد الله البدر، نشر: دار النفائس في الكويت، الطبعة الأولى
١٤١٤هـ.

حلية الأولياء، لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، نشر: دار
الكتاب العربي في بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.

خصائص المسند، لأبي موسى: محمد بن عمر المديني،
تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: دار المعارف في مصر ١٣٧٧هـ، في
مقدمة مسند الإمام أحمد.

ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني،
نشر: الدار العلمية في الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة،
لمحمد بن جعفر الكتاني، نشر: دار البشائر الإسلامية في بيروت،
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند، للدكتور عامر
حسن صبري، نشر: دار البشائر الإسلامية في بيروت، الطبعة الأولى
١٤١٠هـ.

سؤالات أبي إسحاق: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ليحيى بن
معين، تحقيق: أحمد بن محمد نور سيف، نشر: مكتبة الدار في
المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

سؤالات أبي بكر: أحمد بن محمد البرقاني، للدارقطني، تحقيق:
د. عبد الرحيم القشقرى، نشر: خانة جميلي في باكستان، الطبعة

الأولى ١٤٠٤هـ.

سؤالات أبي عبد الرحمن: محمد بن الحسين بن محمد السلمي، للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: سليمان آتش، نشر: دار العلوم في الرياض ١٤٠٨هـ.

سؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود السجستاني، تحقيق: د. عبد العليم بن عبد العظيم، نشر: دار الاستقامة في مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، للدارقطني، تحقيق: موفق عبد الله بن عبد القادر، نشر: مكتبة المعارف في الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني، نشر: دار السلام في الرياض، بإشراف معالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - مع موسوعة الكتب الستة-.

سنن أبي عبد الله: محمد بن يزيد ابن ماجه، نشر: دار السلام في الرياض بإشراف معالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - مع موسوعة الكتب الستة-.

سنن النسائي الصغرى، لأبي عبد الرحمن: أحمد بن شعيب النسائي، نشر: دار السلام في الرياض، بإشراف معالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - مع موسوعة الكتب الستة-.

سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، نشر: مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، نشر: دار الآفاق في بيروت.

شرح معاني الآثار، لأبي جعفر: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، نشر: دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

صحيح أبي بكر: محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

صحيح البخاري، انظر: الجامع الصحيح المختصر.

صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد بن ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

صحيح مسلم، انظر: المسند الصحيح المختصر.

الضعفاء الكبير، لأبي جعفر: أحمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي قلنجي، نشر: دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

الضعفاء والمتروكين، لأبي الحسن: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق عبد الله بن عبد القادر، نشر: مكتبة المعارف في الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج: عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة

- الأولى ١٤٠٦هـ.
طبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسن محمد بن أبي يعلي،
نشر: دار المعرفة في بيروت.
طبقات علماء الحديث، لابن الهادي، تحقيق: أكرم البوشي، نشر:
دار إحياء الكتب العربية في مصر.
الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد، نشر: دار بيروت، في بيروت
١٤٠٠هـ.
العلل الواردة في الحديث النبوي، للدارقطني، تحقيق: د.
محفوظ الرحمن السلفي، نشر: دار طيبة في الرياض، الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ.
العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله: أحمد بن حنبل الشيباني،
رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله عباس، نشر: المكتب
الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
علم زوائد الحديث، للدكتور خلدون الأحذب، نشر: دار القلم في
دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
علوم الحديث، لأبي عمرو: عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُورِي ابن
الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، نشر: دار الفكر في دمشق، ١٤٠٦هـ.
غريب الحديث، للإمام الحربي، تحقيق: د. سليمان العايد، نشر:
دار المدني في جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
فتح الباري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب
الدين الخطيب، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في
الرياض.
الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني،
للعلامة: أحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، نشر: دار
إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
فضائل الصحابة، للإمام أحمد، تحقيق: وصي الله بن محمد
عباس، نشر: مركز البحث العلمي في مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
فهرسة، لأبي بكر: محمد بن خير الأموي الأشبيلي، نشر:
مطبعة قومش في سرقطة، ١٨٩٣هـ.
الفوائد المنتقاة والأفراد، انظر: جزء الألف دينار.
قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية،
تحقيق: عبد القادر الأرنبوط، نشر: دار البيان في دمشق، الطبعة
الأولى ١٤٠٥هـ.
القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق:
مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، نشر: مؤسسة الرسالة،
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد
الله: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عزت علي عيد
عطية، نشر دار الكتب الحديثة في القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٢.
الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد: عبد الله بن عدي
الجرجاني، نشر: دار الفكر في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

لسان العرب، لأبي الفضل: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي
المصري، نشر: دار صادر في بيروت.

لسان الميزان، لابن حجر، نشر: دار الفكر في بيروت، الطبعة
الأولى ١٤٠٨هـ.

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم:
محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار
الوعي في حلب.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، نشر:
دار الكتاب العربي في بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر، تحقيق:
د. يوسف المرعشلي، نشر: دار المعرفة في بيروت، الطبعة الأولى
١٤١٥هـ.

مسائل عبد الله بن الإمام أحمد: انظر: العلل ومعرفة الرجال.
المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل،
لأبي الحسين: مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد
الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي في بيروت.

مسند أبي بكر: عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب
الرحمن الأعظمي، نشر: عالم الكتب في بيروت.

مسند أبي داود الطيالسي - سليمان بن داود، نشر دار
المعرفة في بيروت.

مسند أبي محمد: عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي، تحقيق:
عبد الله هاشم، نشر: حديث أكاديمي في باكستان ١٤٠٤هـ.

مسند أبي يعلى الموصلي - أحمد بن علي المثنى، تحقيق:
حسين سليم أسد، نشر: دار المأمون للتراث في دمشق، الطبعة
الأولى ١٤٠٤هـ.

مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، نشر: دار
صادر في بيروت.

مشارك الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض اليعصبي،
نشر: المكتبة العتيقة في تونس.

المصعد الأحمدي في ختم مسند الإمام أحمد، لابن الجزري،
المطبوع في أول مسند الإمام أحمد، تحقيق: أحمد شاكر، نشر: دار
المعارف في مصر ١٣٧٧هـ.

مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن
الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الثانية
١٤٠٣هـ.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن
حجر العسقلاني، تحقيق: أيمن أبويمان، وأشرف صلاح علي، نشر:
مؤسسة قرطبة ١٤١٨هـ.

معالم السنن - شرح سنن أبي داود -، لأبي سليمان: حمد بن
محمد الخطابي، نشر: المكتبة العلمية في بيروت، الطبعة الأولى
١٤٠١هـ.

المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء
المنثورة -، لأبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،
تحقيق: محمد شكور، نشر: مؤسسة الرسالة في بيروت الطبعة
الأولى ١٤١٨هـ.

معرفة الرجال، ليحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن مُحَرز،
تحقيق: محمد كامل القصار، نشر: مجمع اللغة العربية في دمشق،
١٤٠٥هـ.

المعرفة والتأريخ، لأبي يوسف: يعقوب بن سفيان البسوي،
تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت،
الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

المغني في الضعفاء، لأبي عبد الله: محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر.

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج: عبد الرحمن بن
علي بن الجوزي، تحقيق: نعيم زرزور، نشر: دار الكتب العلمية في
بيروت.

منهاج السنة في نقض كلام الشيعة والقدرية لشيخ الإسلام
ابن تيمية، نشر: مكتبة الرياض الحديثة في الرياض.

موطأ الإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،
نشر: دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله: محمد بن أحمد
الذهبي، تحقيق: علي البجاوي، نشر: دار المعرفة في بيروت.

النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل: أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني، تحقيق: مسعود عبد الحميد السعدني، نشر: دار
الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي، تحقيق: زين العابدين
بن محمد، نشر دار أضواء السلف في الرياض، الطبعة الأولى
١٤١٩هـ.

النهاية في غريب الحديث، لأبي السعادات ابن الأثير، تحقيق:
طاهر الزاوي، نشر: المكتبة العلمية في بيروت.